الفكاهة

العـــدد ٢٥٢ الثمن ١٠ مليمات

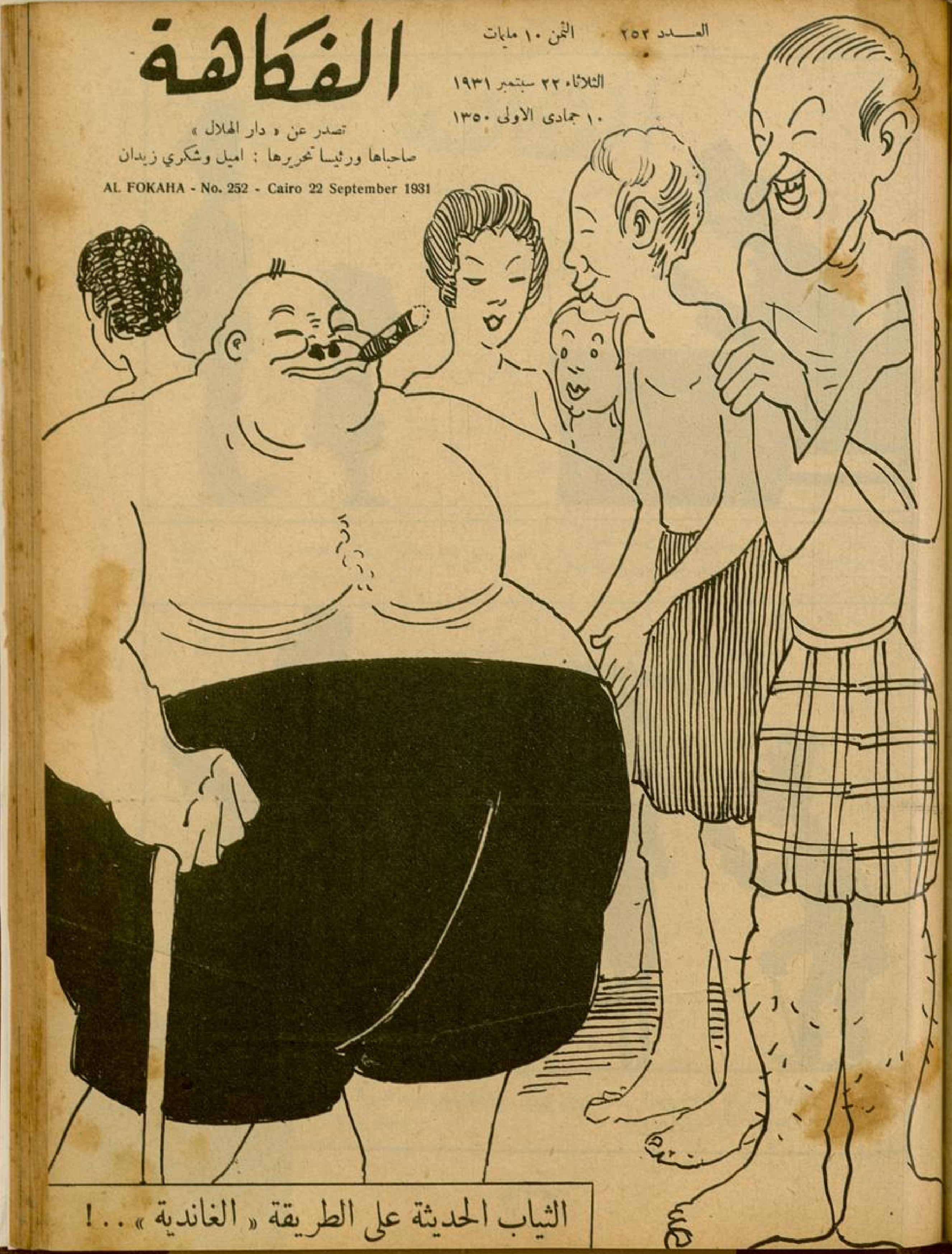
الثلاثاء ٢٢ سبتمبر ١٩٣١

١٠ جمادى الاولى ١٣٥٠

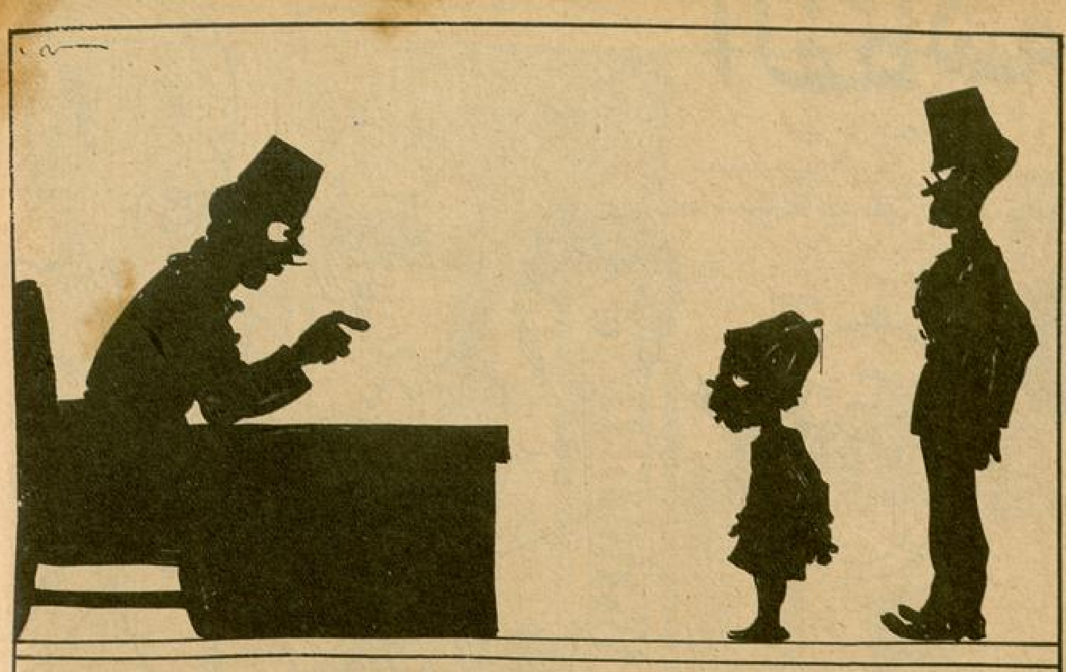
تصدر عن « دار الهلال »

صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

AL FOKAHA - No. 252 - Cairo 22 September 1931

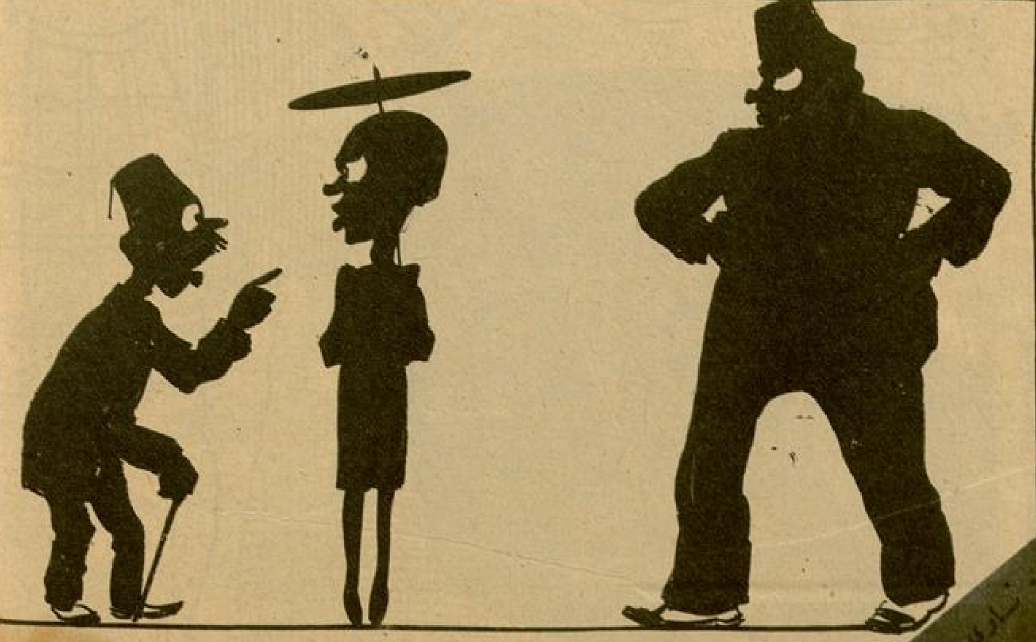


الثياب الحديثة على الطريقة « الغاندية » .. !



ضابط البوليس — ياولد انت لسه عمرك ست سنين ازاي تسرق ؟

الولد — لا والنبي يابيه انا مش حرامي ، بس ابويا عيان وبشتغل بداله



الزوجة — الراجل المصارع دهشتمني لازم توريه مقامه

الزوج — (ناظرا الى المصارع) استنى أما يروح من هنا وأنا العن لك ابوه

٣٥٢

العدد ٢٥٢
الثلاثاء ٢٢ سبتمبر ١٩٣١
١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
صاحباها ورئيسا تحريرها : اميل وشكري زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مسكين ..

الزوج الفيلسوف : سرقت ساعتي الذهبية من جيبي وأنا سائر اليوم في الطريق ..

الزوجه : مدهش . ألم تشعر بيد السارق وهي في جيبك .. ؟

الزوج : أجل شعرت بها .. ولكنني حسبتها يدي أنا .. !

أحسن رسيلة

الزوج (غاضباً) : افترست قطتك عصفوري الكناري وأنت ملزمة الآن بغيره ..

الزوجة : لا تغضب . سأغرد لك كل يوم بدلا عنه ..!

الزوج : تنازلت عن حقي ..

فرق بسيط

الزبونة : هذا الكحول مغشوش لا يعجبني ..

البائع : هل وجدت ماء في لتر الكحول الذي أخذته امس .. ؟

الزبونة : كلا . وانما وجدت كحولا في لتر الماء .. !

لا مؤاخذة

الزائر : ابنك كريم جداً . فقد كان هنا منذ هنيهة ومد يده إلي يناولني قطعة كعكة ..

السيدة (دون قصد) : كما يفعل دائماً مع كلبه ..!

استشارة

السيدة : تطالبني باجر ثلاث استشارات مع انني لم استشرك إلا في امرين اثنين فقط ...

في هذا العدد :

—

في سبيل الازمة !
بقلم الأستاذ فكري أباظة

—

النحس
قصة مصرية طريفة

—

في فجر الثورة ... !
قصة مصرية واقعية

—

زواج القط والفأر .. ! ؟
بالرسم الكاريكاتوري

—

محاكمة في الهواء
قصة بوليسية

—

الخ ... الخ ...

المحامي : تذكرى جيداً يا سيدتي .. ثالثة عند ما عدت بعد خروجك تسألين عما لو كنت نسيت شيئاً من أوراقك عندي ...

ولو هدية ..

صاحب الجاراج : هذه السيارة « كهنة » جداً فكم دفعت ثمناً لها .. ؟

صاحبها (الذي يريد اصلاحها) : لم أدفع ولا مليم فقد وهبها لي صاحبها كهدية ..

— صدقني لقد خدعك .. !!

تعريف لطيف

— ماما .. ماما .. ما هو الحلم . ؟

— هو رواية سينمية لطيفة يراها الشخص وهو نائم ..!!

الامتيازات

التي تقدمها مجلات الهلال لقرائها الكرام

رجاء واعتذار لحضرات القراء

ان إقبال القراء على الامتيازات التي أعلنا عنها قد جعل من الصعب على الادارة السرعة في تلبية الطلبات التي انهالت عليها من كل حدب

لهذا السبب فاننا نرجو من حضرات الذين قدموا الينا طلباتهم سواء للاشتراك أو للحصول على كتب أن يمهلونا قليلا وأن يكونوا واثقين من أن طلباتهم هي تحت التنفيذ وستنال كل عنايتنا

وكذلك نلفت النظر إلى الشروط التي وضعناها وإلى ضرورة اتباعها جميعاً وإلا أهمل الطلب . وبهذه المناسبة نقول مع الاسف انه تصلنا كثير من الطلبات التي نضطر لاهمالها لسبب إهمال أصحابها لشروط الامتياز

في سبيل الازمة !

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أظن أنه من غير المناسب ان يكتب الكاتب في موضوعات غير موضوع الازمة في هذه الايام . . . .

والناس لاتزال مأخوذة من الازمة . وكل يفكر اليوم في كيف يخفض مستوى معيشته ويبحث عن الوسائل الممكنة التي لا تكشفه ولا تنقص من كرامته فلا يهتدي الى حال . . . .

وعندي أن الموقف الحاضر يستلزم « نماذج شجاعة » تبدأ بالخطوة الاولى فتكون القدوة الأولى ويتبعها الناس !...

***

ماذا لو قرأ الناس في الجرائد خبراً كالآتي :

« اعلن أصدقائي ومعارفي وأقاربي أنني تزوجت أمس من كريمة فلان . . . . وفقنا الله للسعادة الزوجية والصحة والرفاهية »

« الامضاء »

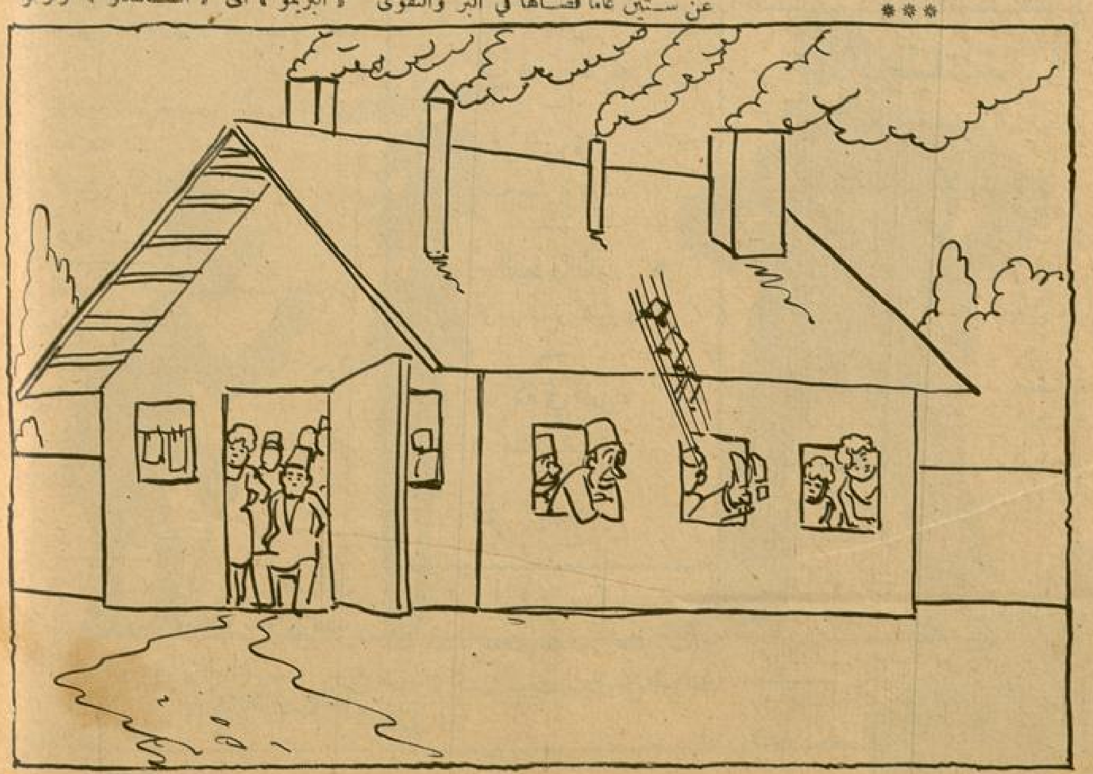
وماذا لو قرأ الناس في الجرائد خبراً كالآتي :

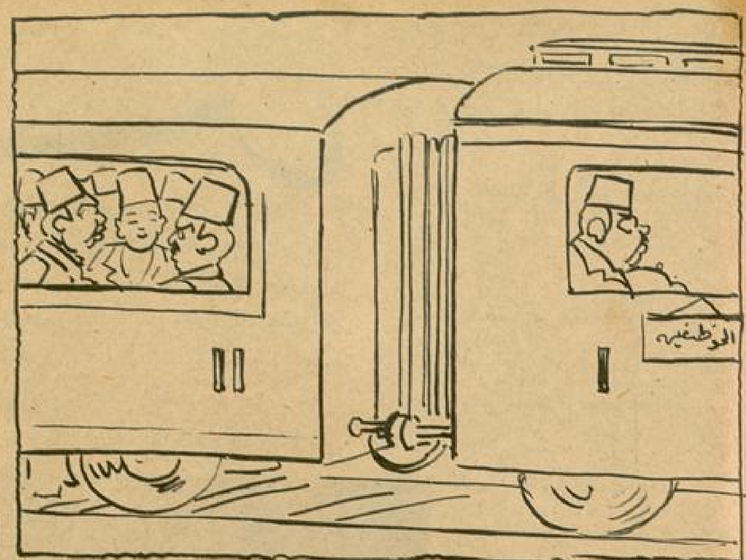
« ينعي « فلان » الى أقاربه ومعارفه وأصدقائه وفاة المرحوم الفقيد « فلان » عن ستين عاما قضاها في البر والتقوى والأحسان وقد شيعت الجنة الى مرقدها الاخير امس الاول وقرىء القرآن على روح المرحوم في الليلة الاولى عملا بالسنة الشريفة متع الله الجميع بالصحة والعافية وللفقيد الرحمة والغفران »

***

ويلاحظ الاجتماعيون في مصر أن أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في بيوت متعددة . ولكل بيت مستقل أجرة مستقلة ومصاريف مستقلة . وقد يكون هذا الاستقلال في المعيشة مريحاً من نواح عدة ولكن في حالتنا الاستثنائية الراهنة الا يحسن ان تكافح الاسرة الواحدة الازمة الساحقة فيجتمع أفرادها تحت سقف واحد ، وفي بيت واحد ، يتعاونون على الحالة ، ويقتصدون كثيراً بفضل المساهمة والاشتراك؟!

وأولئك المتعنطزون الكثير والاسفار الشامخة أنوفهم للسماء ما ضرهم لو هبطوا من « البريمو » الى « السكندو » وتركوا





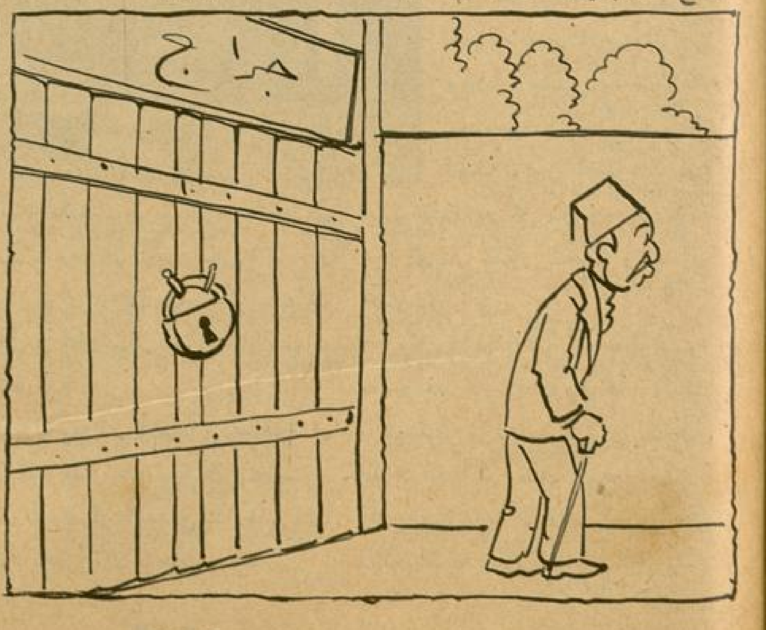
صالونات الدرجة الاولى للسادة الموظفين على حساب المصالح ؟ !

وأولئك الكرماء المضيافون الذين يصفقون على « الجرسون » لكل هابط عليهم في القهوة ماضرهم لو « صهينوا » فالقهوة ليست بيوتهم الخاصة حتى يكون عليهم واجب الاكرام ! . . .

وها قد أوشك الصيف أن ينتهي وارتفع سعر البنزين فما ضر الاجسام المصريه التي لاتتريض ان تسير على الاقدام في المشاوير البسيطة فتجنى من ذلك فائدتين ! فائدة الصحة وفائدة التوفير ! . . .

هذه أنواع من « النثريات اليومية » أضربها مثلا بسيطاً للاقتصاد وفي الواقع انها تجرف جزءاً لايستهان به من الايراد ولو عني الافراد بتضييق دائرتها لوفروا كثيراً واستفادوا كثيرا . . . .

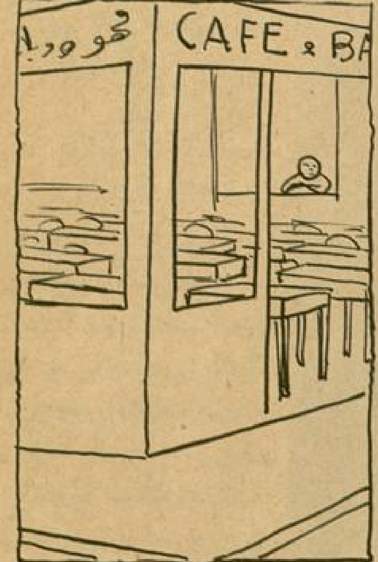
***



سوق « السلفيات الصغيرة » رائجة هذه الايام . ويحتاج الانسان « الذي فيه العشم » الى شجاعة ادبية كبرى للاعتذار . ولكن متى علم القراء ان سلفيات هذه الايام سلفيات غير مردودة فعندي ان المبالغ الذاهبة في هذا السبيل مبالغ ضائعة وقد يكون القرض أحوج اليها من المقترض وبشيء قليل من « التلامة » ينجو الانسان من المأزق ويزوغ من الاحراج ! . . . .

***

أظرف « مثل اقتصادي » ظفرت به هذه الايام شاب استعجله الحب فخطب فتاة



رشيقة . قلت وماذا تفعل وكيف تمضيان الوقت في هذه الازمة . قال : الفسحة على الاقدام وعلى الكباري والسينما كل ثلاثة ايام . قلت : انها مصاريف هينة ؟ قال : واهون منها ان كل واحد منا يدفع حساب نفسه فلا هي غاضبة ولا أنا مكسوف ! . . .

***

في سبيل الازمة تجب التضحية . والتضحية المبذولة ليست خطيرة وانما تحتاج للتدبير الكيس الحكيم ! . . .

فكري اباظة
المحامي

النحس

قـ	
٤٠٠	ايجار منزل
١٠٠	سلفة (اسماعيل)
٢٠٠	بائع السجاير
١٥٠	البقال
٣٥٠	المطعم
٢٠٠	سلفة (محمد)
١٠٠	الترزي
٥٠	الجزمجي
١٥٠٠	مجموع الديون

يستنزل من المرتب

قـ	
٢٥٠٠	المرتب
١٥٠٠	الديون
١٠٠٠	

الباقي عشرة جنيهات ..

هذا هو الكشف الذي قضى عزيز نهاره بأسره وهو يحرر فيه ويحور ويحذف ويضيف حتى أوصله الى هذه النتيجة الباهرة وأية نتيجة باهرة اكثر من أن يبقى له في اول يوم من الشهر بعد سداد ديونه عشرة جنيهات يملأ بها جيوبه ويفرح بها نفسه

ولكن هذه النتيجة لم يكن من السهل الوصول اليها .. فانه لم يصل اليها الا بعد أن تجاهل ديوناً جمة .. وبعد أن قرر أن يدفع للبقال نصف مطلوبه وللجزمجي ربع مطلوبه وأن يؤجل بعض الديون الى الشهر المقبل ..

وأخرج من جيبه مرتبه يعيد عده فرآه ورقتين كل واحدة منها ذات عشرة جنيهات وخمس ورقات من فئة الجنيه . ثم وضعه ثانياً في غلاف وعاد يراجع الكشف ويحاول أن يقص من أطرافه جنيهاً أو جنيهين ولكنه أيقن أخيراً ان هذا أقل ما يجب دفعه وان العشرة الجنيهات الباقية هي أقصى ما يمكن إنقاذه ..

ودقت الساعة الواحدة والنصف فأغلق أدراج مكتبه ثم خرج يسرع الخطى الى المنزل . وقد كان الجوع يقرصه بنابه فلم يفكر في أن يمر على مداينيه أو يسدد لهم شيئاً من مطلوبهم الا بعد أن يتناول غداءه ويرقد قليلا

والحقيقة التي كان عزيز يتجاهلها هي غير ذلك تماماً . فانه تعمد أن يؤجل سداد هذه الديون التي لا بد من سدادها في ذلك اليوم ، مقرراً أن يؤجلها الى الغد ..

وقد يتساءل القارىء : ولماذا يؤجلها ليوم آخر وهو عازم على سدادها والحكمة البالغة تقول لا تؤجل للغد ما يمكن أن تعمله اليوم ؟

ولكي نخفف على القارىء مؤونة التساؤل نذكر جواباً على سؤاله بكلمة واحدة : « درية »

أما درية هذه فهي فتاة يؤكد لك عزيز اذا سألته عنها انها أجمل فتاة في العالم على الاطلاق . وانها جوهرة مقطوعة النظير . فاتنة . رشيقة . خفيفة الروح . ذكية الفهم . مخلصة القلب الخ . . .

فاذا حاولت ان تمزح معه بخصوصها فانه يوقفك عند حدك قائلا لك : « انها خطيبتي ! »

وعزيز فتى شهم نبيل فهو لا يقصد بكلمة الخطيبة مايقصده الشبان الذين يطلقون كلمة الخطيبة على الصديقة وعلى الخليلة .. كلا . فان درية كانت خطيبته رسمياً وقد تعارف بأسرتها واحب الفتاة حباً جماً . ولم تكن الفتاة من الطراز القديم بل هي فتاة عصرية تغشى الملاهي والمراقص وملاعب التنس . ولذلك ماكاد يتقدم عزيز لها خاطباً ويقدم خاتم الخطبة ويقبل اهلها طلبه حتى اصبح يقابلها بين كل حين وحين فيدعوها حيناً الى دار الصور المتحركة وحيناً الى احدى دور التمثيل

وكان قد دعاها أمس الى قضاء السهرة معه في هذا اليوم فلبت دعوته . ولذلك ماكاد يقبض مرتبه حتى عول على ان يظهر امام فتاته باكبر مظاهر البذخ والترف . وان يذهب واياها الى مطعم كبير من اخر مطاعم المدينة يتناولان فيه العشاء ثم يؤمان

مرقصاً من المراقص الكبيرة يصرف فيه عن سعة حتى يؤثر فيها تأثيراً حسناً . .

ولذلك لم يشأ ان يدفع شيئاً من ديونه حتى تمر هذه الليلة وتنتهي .. اذ من يدري لعل العشرة الجنيهات الباقية لاتكفي فان المال سريع نفاده ؟ . فخير الامور ان يحتفظ بالخمسة والعشرين جنيهاً وليفرض الدائنون انه تأخر في قبض مرتبه للغد وما يبقى من المال في غد يوزعه على الدائنين حسب نسبة دين كل منهم وحاجته اليه في الشهر المقبل

ولم يشأ ان يذهب الى المطعم الذي يتناول فيه طعامه عادة حتى لا يسدد له حسابه عن الشهر الماضي .. بل قصد مطعما آخر وجلس وهو اسعد الناس بالا واكثرهم طمأنينة ..

وكان يشعر بجوع شديد وشهية حسنة . ولكن هذه الشهية تلاشت في وسط الاكل

وكان ذلك اذ مد يده عفوا الى جيبه

واصفر وجهه وشحب وخفق قلبه

ودارت به الدنيا وخيل إنه سيسقط مغشياً عليه

الظرف الذي يحتوي على الخمسة والعشرين جنيها ! ! . .

لا وجود له ! . .

نكبة دونها كل النكبات . وأقل منها وقعاً نكبة المنطاد ر ١٠١ ونكبة زلزال اليابان ونكبة الباخرة تيتانك ! ! .

لقد اخذ الاوراق المالية من الصراف ووضعها في ظرف ووضعه في جيبه . . ثم اخرجها مرة اخرى وهو جالس الى مكتبه فاعاد عدها واحصاءها . . فاين ذهب الظرف بما فيه

هل نشل منه في الطريق . . أم سقط من جيبه عفواً ؟ . .

سواء أكان هذا أم ذاك فان المصيبة كبيرة لاتحتمل العزاء

ولم تكن المصيبة مصيبة فقد المال فقط وانما مصيبة الفضيحة امام درية . .

مد يديه الى جيوبه كلها فلم يجد اثراً للظرف .. وبحث في جيوب بنطلونه فلم يجد فيها الا ثلاثة وعشرين قرشاً من الفضة هي كل ثروته ورأس ماله بعد ضياع المرتب

كيف يستطيع أن يؤثر على درية تأثيراً عميقاً بثلاثة وعشرين قرشاً يخصم منها ثلاثة قروش ثمن طبق الشوربا الذي طلبه

واستولى عليه شيء من الفزع والرعب فعرض الموقف وقتله بحثاً . . وأمعن في التفكير .. ولم يقطع حبل تصوره الا خادم المطعم وهو يحمل طبق الشوربا ، وينتظر باقي أوامره

وأعطاه عزيز ثلاثة قروش وقال : « بزيادة مش عاوز حاجه . . »

وكأنه رأى في عيني الخادم شيئاً من الاحتقار فقال لينقذ كرامته أمام الخادم : « أيوه لاني . . لاني النهار ده واخد شربه . . »

ثم أراد ان يعد الخادم فالقى اليه قرشاً صاغاً هبة

واخذ يستعرض امام ذهنه اصدقاءه كلهم واحداً بعد واحد ولكنه كان واثقاً تمام الثقة انه ما من واحد منهم يستطيع ان يقرضه خمسة جنيهات . وبأي وجه يقترض واليوم اول الشهر والناس كلهم يعرفون انه استولى على مرتبه

وقام فسار الى منزله وهو لايشعر بطول الطريق حتى احتوته حجراته ولم يهتد بعد الى طريق الخلاص

وطرق الباب فخفق قلبه وخيل اليه أن الله ارسل اليه فرجاً قريبا

ودخل الخادم يخبره بأمر الطارق ويقول : « صاحب البيت ! ! . . »

فقال في حدة وخشونة : « قل له لسه ما قبضتش . . بلاش خوته . . . »

ثم صاح فجأة : « استنى ! »

ذلك أنه خطر له خاطر سريع . . ألا يمكنه أن يطلب من صاحب المنزل اقراضه خمسة جنيهات ؟ . ولكنه لم يجرؤ على ذلك بل صرف الخادم وعاد الى تفكيره

وعاد الخادم ومعه خطاب وهو يقول له : «صاحب البيت بيقول مش جاي علشان الايجار . . هو مش مستعجل . . لكن جايب لك جواب جه النهارده على البيت والساعي أعطاه له »

وأخذ عزيز الخطاب وما كاد ينظر في خطه حتى زاد حنقاً وغيظاً فالقى الخطاب في جيبه دون أن يفتحه

ذلك أنه استلم في الايام الأخيرة عدة خطابات من هذا النوع .. كلها من حسين أخي درية وهو فتى في أوائل شبابه مسراف مبذر ما كاد يعلم بخطبة أخته لعزيز حتى راح يرهقه بطلب القروض بين كل يوم وآخر وهو واثق أنه لن يرفض طلبه . . أما هو خطيب اخته ويهمه ارضاء اسرتها كلها . . وهو واحد من الاسرة ! !

وكان عزيز يعطي حسينا كل ما يطلبه من القروض في اول الامر حتى لا يتحدث عنه بالسوء أمام أخته بل يجزل له المدح والثناء كلما جيء بسيرته في غيابه

ولكن حسينا اشتط في طلباته . . ومنذ خمسة أيام استلم منه عزيز خطابا يطلب فيه شيئاً من المال فاهمله . . وها هو اليوم يرسل خطابا آخر يعزز به الخطاب الاول دون شك

ونظر عزيز في ساعته فرآها الخامسة فزاد حيرة وضيقا . . لم يعد أمامه سوى نصف ساعة على موعد درية . . وليس في جيبه الا تسعة عشر قرشاً

وكان لا بد له من الذهاب فذهب

وفكر في أن الصدق منجاة وأن خير حل لموقفه أن يخبر درية بالحقيقة كلها.. ولكن هل تصدقه ؟.. وهل لا تسيء فيه الظن إذا كذبته.. وبفرض أنها صدقته.. الا تعتبره فتى مهملا يضيع نقوده دون أن يدري أين ضاعت !!!.

وأخيراً وصل أمام دار الصور المتحركة التي اتفق مع درية على أن يقابلها عندها فرآها واقفة في أبهى حللها وأروع مظاهر جمالها

وفي الحال – أمام هذا الخطر المداهم – خطر له خاطر سريع

إن ما معه يكفي لاحد تذكرتين في السينما. فليدعها الى السينما وبعد الخروج يعتذر بعمل أو صداع ثم يعود أدراجه

ولكنه تذكر في الحال أنه دعاها أمس للرقص والعشاء.. فما العمل ؟

تقدمت منه درية باسمة تحيته وابقت يده في يدها فقال وهو يتلعثم في كلامه:

« خطرت ببالي فكرة حسنة.. ما رأيك في أن ندخل السينما الآن ؟.. إن الليلة يحلو الرقص فيها. اعني يحلو السينما فيها كثيراً..»

ونظرت اليه درية دهشة وهي لا تدري سر اضطرابه وارتباكه.. وأدركت في الحال بغريزة المرأة سر الامر كله..

عرفت ان ليس معه نقود..

ومن المدهش ان كل امرأة في العالم تستطيع في الحال ان تدرك من النظرة الأولى التي تلقيها على الرجل ومن الكلمة الاولى التي تسمعها منه حالته المالية !!..

وقالت: « كما تريد.. ولكن هل الرواية التي تعرض هنا حسنة »

قال: « جداً.. رواية غرامية مؤثرة غنائية بالالوان.»

ثم نظر الى الرسوم الكبيرة التي تملأ جدران السينما فرآها صور فرسان ورعاة بقر فقال:

« اعني رواية مطاردات ورعاة بقر ووقائع مسلية »

قالت درية: « كما تريد. ولو اني لا أحب هذا النوع من الروايات »

وتجاهل عزيز جملتها الاخيرة وتقدم من عاملة التذاكر والقى بكل محتويات جيبه امامها وقال: « كرسيان بلكون »

وأحصت العاملة النقود وقالت: « ينقص قرش صاغ »

وزاد ارتباك عزيز فقال: « أعني كرسيين فوتيل... ثمانية قروش الكرسي..»

ثم تناول باقي النقود وهو يسأل الله بحرارة ان لا تكون درية قد سمعت حديثه مع عاملة التذاكر

ودخلا السينما وجلسا وعزيز لا يرى شيئاً ولا يفهم شيئاً من الرواية المعروضة وانما يفكر ويفكر في كيفية الخلاص من هذه الورطة وانقاذ الموقف

وعلى حين فجأة خطر له خاطر سريع. لو استطاع أن يترك درية ربع ساعة فقط فانه يذهب الى أحد الصاغة الذين يقرضون النقود على رهونات ويرهن ساعته. وهي ساعة ذهبية اشتراها بخمسة عشر جنيها فلا بد أن يحصل على مبلغ طيب عند رهنها

ذلك هو الطريق الوحيد الذي ينقذه ولكن كيف يترك درية ؟

لبث يفكر في ذلك مدة طويلة استغرقت بقية عرض الرواية حتى انتهت الحفلة وخرج مع درية وهو لم يهتد بعد للوسيلة التي يبحث عنها

ولما وصلا الى الطريق رآها تنظر حولها كمن تبحث عن تاكسي فزاد هلعه وفكر في أن يخبرها بالحقيقة كلها مرة

واحدة ويعمل بالمثل القائل : « نهاية مفزع خير من فزع بلا نهاية ! »

ولكنه أراد أن يصبر قليلا فلعله يجد طريقة للخلاص وما دام لا مفر من الاعتراف بالحقيقة فليعترف بها في اللحظة الأخيرة . .

وقال : « ما قولك في أن نسير قليلا على أقدامنا فان الطقس جميل والسير يحلو في هذه الساعة »

قالت : « لا بأس . فذلك يفتح الشهية للعشاء ! »

العشاء ! !

إذن فهي مصممة على العشاء ؟ ؟ . .

شعر عزيز بأن قلبه يهوي الى أعماق صدره فانه لن يستطيع أن يأتيها بعشاء فاخر بثلاثة قروش هي كل ما تحتوي عليه جيوبه

وما زال الاثنان سائرين وعزيز مستغرق في أفكاره المؤلمة حتى مرا بدكان جواهري كتب على دكانه بخط عريض : « تسليف نقود على رهونات »

ونظر الى هذه اللوحة نظرة المستغيث المستنجد ووقف فجأة وقد استقرت عيناه على اللوحة وثبتتا محدقتين اليها

ونظرت اليه الفتاة . . ونظرت الى اللوحة . . فأدركت كل شيء . . وفهمت سر اضطرابه . . وأدركت أمله الوحيد . .

ثم عادا الى السير وقد تباطأ عزيز وظهرت عليه علامات التردد والحيرة وأخذ ينظر الى هذه اللوحة خلسة وكأنه يحاول الالتجاء اليها

وقالت درية ببطء وهدوء : « أريد أن أكلفك بمهمة فهل ترضى بقضائها »

أجاب واجفاً وهو يخشى أن تكلفه بشراء شيء ما : « بكل ممنونية ! . ماهي ؟ »

قالت : « هذا الخاتم »

ثم خلعت من أصبعها خاتماً بسيطاً وقالت : « هذا الخاتم القديم . . أنه مركب من جعران يقول لي أخي أنه جعران أثري ثمين . ولكني لا أصدق وأعتقد أنه لا يسوى شيئاً . . وأريد أن أثمنه وأعرف قيمته . وقد أردت أن أذهب اليوم للصائغ فنسيت والآن عندما مررنا أمام دكان هذا الصائغ تذكرت ولكني أخجل من الدخول لتثمين الخاتم فهل تقوم بهذه المهمة عني وسأنتظرك أمام هذا المحل اتفرج على المعروضات في واجهته الزجاجية . . وأرجو أن لا يضايقك طلبي »

يضايقه ؟ ؟ .

أنه ينتشله من ورطة هائلة

أخذ منها الخاتم اختطافاً وأسرع الى دكان الجواهري وكأنه يخشى أن ترجع عن رأيها وما كاد يدخل الدكان حتى وضعت درية منديلها على فمها لتكتم الضحك وقالت : « يا للفتى المسكين . . اني واثقة ان ليس معه قرش واحد ولكن الخجل يعقد لسانه ارجو ان يحسن انتهاز هذه الفرصة . . »

وقد احسن انتهازها

فقد خرج من حانوت الجواهري مشرق الوجه طلق المحيا وفي جيبه اربعة جنيهات . . بعد أن ترك ساعته الذهبية في خزانة الجواهري !

ولما اقترب من درية سألته : « كم ؟ »

أجابها : « أربعة جنيه . . »

ثم أدرك نفسه فقال : « نعم أعني . . لا شيء . . قال لي الجواهري أن الخاتم لا يسوى أكثر من أربعة ريالات . أما الفص فهو لا يسوى شيئاً . والآن هيا بنا نتناول العشاء فاني أكاد أموت جوعاً . . »

* * *

وعاد عزيز الى منزله في تلك الليلة وهو يرقص طرباً فقد ذهب مع درية الى مرقص كبير تناولا فيه طعامهما معاً ورقصا طويلا وظهر باكبر مظاهر البذخ والترف وسمع منها للمرة الاولى كلمة حب لطيفة ملأته سعادة وفرحاً

وقال يحدث نفسه وهو يتقلب في فراشه مستعيداً كل ما كان بينه وبين درية : « لقد كنت أحسب اليوم أتعس أيام حياتي . وما هو إلا أسعد أيامي دون شك . . »

ولم يخطىء في ظنه فانه عند ماذهب في اليوم التالي الى الديوان وجد الظرف بالخمسة والعشرين جنيهاً في درج المكتب . وقد وضعه فيه سهواً عند ما أخرجه ليحصي الاوراق المالية

وتنفس الصعداء وكملت سعادته ومد يده يخرج علبة سجائره فعثر على الخطاب الذي وصله أمس من أخي درية فقال يحدث نفسه : « يجب أن أرسل اليه ما يطلب . . فاني أدركت الآن معنى الضيق »

ولكنه ما كاد يفتح الخطاب حتى فغر فاه باهتاً

كان في الخطاب حوالة على البوستة بستة جنيهات قيمة ما اقترضه أخو درية منه ومعها خطاب منه يفيض بالشكر على هذا القرض الذي يسارع بتسديده دون أن ينسى جميل عزيز

هلال

أيها التجار

لا تنسوا ان الزبائن تجهل أحسن ما امتازت به بضائعكم

خواطر سكران

كتب بعضهم في احدى الصحف كلمة عن زواج المعمرين الذين فاتوا سن السبعين طبعاً ، والمسألة جديرة بالنظر ولكنها لا تحتاج أخذاً ورداً ، ولا بحثاً ولا تمحيصاً ، ويكفي أن أقول لمن يستحسن زواج المعمرين افرض أنك فتاة في سن العشرين جميلة «قطقوطة» وهبها الله الحسن والصحة وأرغمك أبوك على أن تتزوجي شيخاً عمره ستون سنة ، ولا أقول سبعون ولا ثمانون ، أما تكرهين حياتك معه ، ومن الذي يلومك إذا امتدت عينك الى الشبان الكويسين الحلوين الخفافي ، وهل شك في أن ذلك الزواج الكريه يفسد أخلاق الفتاة ولو كانت من بنات الملائكة ، وكذلك الشاب الذى يتزوج من عجوز لمالها ، أحلف بالله أنه لا يخلص لها ولا يتمنى إلا موتها ولا يكون منه إلا الهلس والمسخرة باموالها ، فاغلقوا باب هذا البحث ولا تغلب الغباوة عقولكم فان الشباب شعلة من الجنون أو شعبة من الجنون ، وكل شاب سكران من غير خمر لو كنتم تعقلون

***

رأت بلدية الاسكندرية ان توسع على الفقراء في عيد الجلوس ، ويذكرني هذا بحكاية مطاعم الفقراء ، فقد خمدت حماسة التبرع لهذه المطاعم ، وقطعت الصحف الكلام عنها ، وخفت رقابة الحكومة عليها ، بل كادت الرقابة تزول فيقال إن تلك المطاعم في القاهرة تطعم الفقراء مأكولات تافهة فيصدون عنها الى الطعمجي والفوال وبائع الزيتون ، وعندي اقتراح حبذا لو عمل به الصحفيون ، هو ان يؤلفوا لجنة مراقبة تتألف من رؤساء التحرير والمحررين الكبار يأكلون في مطاعم الفقراء كل منهم مرة في الاسبوع ويكتب عما أكل وعما يرى من معاملة المساكين بشرط أن تكون زيارة هؤلاء الصحفيين لهذه المطاعم مفاجأة لكي لا يحترس القائمون بشأنها اما هذا الترك وهذا الاهمال فليس من الانسانية ولا من المروءة والفقراء مهما كانت حالهم ناس مثلنا علينا أن نعطف عليهم وندافع عن مصالحهم والا فلا تتشدقوا بألفاظ الانسانية والعدل والرحمة فانها كلمات كزجاجات الخمر الفارغة

***

ألفت وزارة المعارف لجنة للنظر في مصدر مال الهبة السنوية التي أوصى بها المرحوم علي فهمي كامل لارسال بعثة علمية الى اوربا كل عام . وتذكرني هذه اللجنة بهؤلاء الاغنياء الذين لا يفكرون في التعليم ولا يوصون بمثل ما اوصى به ذلك الشاب المرحوم ، ولو كان كل غني يموت لا يفارق الدنيا الا وله مثل تلك الوصية لكثرت البعثات الى اوربا وتقدمت البلاد في سبيل القوة والشرف ، وهذا هو الاحسان لا ما يوزع من الخبز على لصوص الصحراء الذين يتهافتون على المدافن في المواسم وهم أصحاء الاجسام والابصار ، والله اكبر لو كان في الوصايا مال لانشاء مصانع للعائدين من اوربا بشهادات فنية ، ولكن من يقرأ ومن يسمع ، الله يرحمك يا علي

« سكران »

Tablettes Laxatives

HECK'S

حبوب هيكس الملينة

أحسن علاج للامساك وعسر الهضم وارتباك وظيفة الكبد

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

تباع في عموم الاجزاخانات بسعر ٤ غروش صاغ

المشهورات

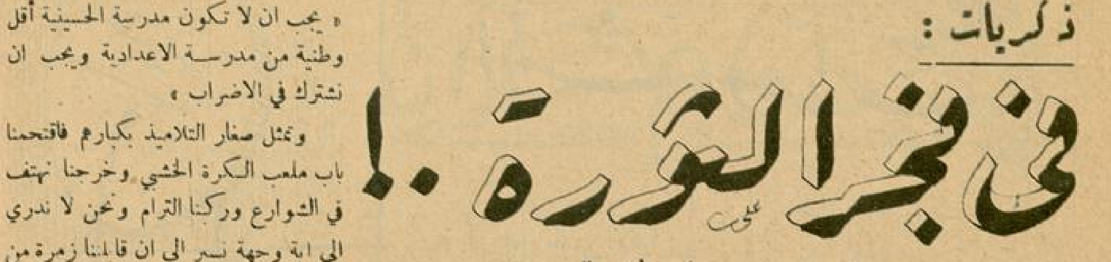


قال ابو الحسن الانباري :

علو في الحيـاة وفي الممات ... لحق تلك احـدى المعجزات
حياتك كلها كانت صعودا ... الى غرف السـطوح العاليات
هي السكنى وللفقر احتكام ... يمرمغ انف ابناء العتاة
وتدفن بعد موتك فوق تل ... قريب م الذئاب العاويات
كانك قائم فيهم خطيباً ... تهجص في الليالي الخاليات
بفلسفة من التخريف ادعى ... الى ضحكي من النكت اللواتي
تقول الفقر للاخلاق صون ... وصنع من مجاراة البغاة
فقلت لك اتلهي ما انت الا ... حمار من حمير ناهقات
رأيت الفقر يفسد كل نفس ... باذلال الاباة بني الاباة
يخلي أشجع الشجعان يخشى ... من الولد الصغير وم الفتاة
وكم في الفقر من رجل حرامي ... وكم في الفقر من رجل فلاني
وياما شفت في الفقراء ناسا ... لهم سكر في أوقات الصلاة
وياما شفت من رجل تقي ... يصلي الفرض وهو من الذوات
وهذا غاندي في زهد وتقوى ... يقضي عمره في الصالحات
ولو شاء التنعم كان سهـلا ... وجاءته المكاسب مسرعات
وأم المحسنين وأنت تدري ... بام المحسنين وبالهبات
ألم يك مالها مالا كثيراً ... وكانت في التقى كالراهبات
هاتوا لي الف رزمة بنكنوت ... وابقى باشة م الباشوات
وشوفوا كيف اصلح في بلادي ... واحمى امتي م النائبات
ولولا المـال ما صلحت امور ... ولم نر كيف حل المشكلات

شاعر الفكاهة

ذكريات :



في فجر الثورة !!

قصة مصرية واقعية

١٩١٩ . . .

وياله من عام مجيد حافل بالذكريات المجيدة التي يجب ان تبق منقوشة باحرف من نور أو نار . ! !

في شهر تباعدت به الايام عن الذاكرة فنبا اسمه وبق ذكره ، وفي يوم خميس من ذلك الشهر الاغر ، كنا نتبارى معاشر صبية السنة الرابعة الابتدائية في القاء قطع المحفوظات نرددها على مسامع استاذنا الشيخ عبد الحافظ . .

ودنا الشيخ مني قبيل انتهاء الحصة ، وكانت آخر حصص ذلك اليوم وقال :

— اذا حرموك من الدراسة هنا فاياك ان تيأس وواصل درسك ولو في « جب » الى أن تدخل الامتحان . .

وفهمت من قول الشيخ ان قد وقعت الواقعة وانني في طريقي الى « الرفت » من مدرستي الاميرية العزيزة تنفيذاً لتهديد سيد افندي ضابط المدرسة الذي توعدني به منذ بضعة ايام ، يوم أن قلت لزملائي : « يجب ان لا تكون مدرسة الحسينية أقل وطنية من مدرسة الاعدادية ويجب ان نشترك في الاضراب »

وتمثل صغار التلاميذ بكبارهم فاقتحمنا باب ملعب الكرة الخشبي وخرجنا نهتف في الشوارع وركبنا الترام ونحن لا ندري الى اية وجهة نسير الى ان قابلنا زمرة من كبار الطلاب فسرنا وراءها الى أن ذهبت بنا الى شارع عرفت فيما بعد انه شارع سعد زغلول . .

وانقضت الحصة الرابعة من يوم ذاك الخميس وعدت الى اهلي مغموماً لا استطيع الافضاء بسر غمي وقلت في نفسي فلاسكت حتى تبلغهم المدرسة في شأني ما تريد

ومضى يوم الجمعة دون أن يصل الخطاب المشئوم الذي اوقفته المقادير . .

وعدنا في يوم

السبت الى الدراسة ولكننا لم نبق في المدرسة الا سويعات خرجنا على أثرها متظاهرين هاتفين ، واضطرب حبل الدراسة واختل العمل في المدرسة فاقفلت الى حين . .

وكانت القاهرة تغـلي كالمرجل وكان سكانها حانقين متوثبين

وقطعت اسلاك البرق ورفعت قضبان السكك الحديدية في بعض بلاد الريف ، وكانت تسري تلك الأخبار الينـا معاشر الصبية فنود لو نسـاهم في عمل من هـذا فتقعدنا نعومة الاظفار وطراوة العود ، فلا نجد لدينا ما نلبي به داعي الوطن سوى حناجر طالما اعجب بها الشيخ عبد الحافظ في انشاد المحفوظات . .

وانتشر الجند وانبثوا هنا وهناك فكنا نخرج من بيوتنا متفرقين ثم نلتقي في ساحة الجامع الازهر . .

وكان الازهر حينذاك الشعلة التي تمتد منها نار الوطنية الصادقة الى كافة الانحاء ، وكان منبره يبعث الحياة صاخبة متأججة في الصدور فتنفث سخطها وتدلي بآمالها وأمانيها

ونخرج من رحابه الى الشوارع الضيقة المحيطة به في مظاهرات عديدها آلاف مؤلفة لم تكن تنادي حينـذاك بحياة أفراد ولا اشخاص ، انما كانت تدوي هاتفة بحياة مصر ، والوطن ، والاستقلال التام ، او الموت الزؤام . . .

ولئن كان الهتـاف الاخير قـد امتهن وسخر به البعض فيما بعد فلقد كنا ، صغار الطلاب والتلاميذ ، نفهمه حقاً ونعنيه صدقاً ولقد استشهد منـا كثيرون وهم يرددونه ويلفظون به آخر أنفاسهم الطاهرة . . . .

ولا زالت ذكرى مصرع صديقي حسين الشهيد عالقة بذهني الى الآن

لم اكن اعرف حسينا هذا من قبل إنما كنـا نلتقي في صحن الازهر في تلك الايام المباركة الخالدة . وكان حسين يكبرني ببضع سنين ولذا كان يشـملني ببعض الرعاية والعطف فاذا سرنا في مظاهرة شـوطاً بعيداً فبرح بنـا الجوع والسغب والتعب انتحينا جانباً نتناول طعاماً متواضعاً مما تتوافر عليه نقودنا القليـلة ثم عدنا الى التظاهر أو الأزهر او البيت ماشين نتجاذب أطراف الحديث . .

وكان حسـين شـديد الجرأة يلتهب حماسـة واندفاعاً وكان هو الذي يتولى الهتاف ونحن نردد اقواله ، ومنه تعلمت اول كلمة في اللغة الفرنسية . .

كنا نسير في شوارع كبيرة لم اكن اعرفها حينذاك ولم أسر فيها قبل ذلك العام قط ، وكانوا يسمونها « قصر الدوبارة » وكنا اذا سرنا في هـذا الشارع متظاهرين يهتف حسين بالانجليزية تارة والفرنسية اخرى لأن سكان تلك الجهات ـ كما قال لي حسين ـ لا يعرفون اللغة العربية جيداً

وصرخ حسين إذ أطلت علينا اسرة أفرنجية يقول :

— فيف لاليبرتيه . .

ورددنا هتافه في عاصفة داوية صاخبة فلوح لنا أولئك الفرنجة بأيديهم وصفقوا . .

وأعجبت بهذا الهتاف وكان كلما سكت حسين لحظة أو لحظات من فرط اجهاد حنجرته صحت بهاتين الكلمتين دون ان أفهم لهما معنى . .

وآذنت شمس ذلك اليوم بالغروب فسألت حسيناً عن ذلك النداء فقال انه دعاء بحياة الحرية ، فتعلمت من ذلك الشهيد أول كلمة عرفتها في اللغة الفرنسية ولبثت معجباً بها مأخوذاً بنغمها منذ ذلك الحين . .

وضيقت السلطة على المنادين بالاستقلال وحياة مصر الحرة وأعلنت القوة الحرب على العزل المسالمين . .

ولم يكن هذا يردعنا عن الذهاب كل يوم الى الازهر نستمع من منبره الحث على المضي الى النهاية ، ونتلقى منه دروساً بالغة في الوطنية والتضحية والجهاد . .

وكانت عينا حسين تلمعان كلما ذكر الجهاد والتضحية ويقول لي : « حينما تدرس التاريخ في تجهيزي مثلي تفهم معنى التضحية في الجهاد وفخر البطولة في سبيل الوطن المعذب »

ولكن القدر لم يشأ ان يتصابر حتى أتفهم هذه المعاني في « تجهيزي » وأطالعها في كتاب التاريخ ، انما ألقاها عليّ دفعة واحدة إذ أسبغها على حسين . .

كنا في الازهر ذات يوم ثم خرجنا منه في مظاهرة كبيرة جداً ، وما كادت طليعتنا تهم بالخروج من الشارع حتى رأيناه قد سد ونصبت عليه المدافع الرشاشة الصغيرة ووقف يقطع علينا الطريق جنود ذوو خوذات جردوا سلاحهم في وجوهنا وقد صدروا الحراب وثبتوها الى بنادقهم . .

وكان حسين في المقدمة وكنت الى جواره كعادتي ، وصاح صائح يقول :

— الثبات . . الثبات . .

وتقدمت المظاهرة صوب الحديد والنار في بطء شديد كادت تزهق له أرواحنا من فرط الزحام في الشارع الضيق . .

وتقدم جندي انجليزي صوبنا يخيفنا بحربة بندقيته ويريدنا على النكوص . . .

فتراجعنا قليلا ، أو تراجع من حوالينا الى ان غدا حسين في المقدمة واقتربت الحربة من صدره فلم يتزعزع . .

وصرخ حسين يهتف بحياة مصر باللغة الانجليزية في وجه الجندي ، ثم أعقب ذلك بهتاف انجليزي آخر لم أفهمه ولكنني أدركت انه أساء الانجليزي فقرب حربته من صدر حسين كثيراً . .

ولم يتقهقر حسين أيضاً . .

وتمزق قميصه وهو في مكانه . .

ورأينا بقعة حمراء على صدر القميص والفتى راسخ كالطود في مكانه يصيح هاتفاً . .

وتدفقت الجموع حانقة ثائرة فتراجع



الجندي وقد أضمر في نفسه ما عرفته بعد ذاك . .

وتقدم حسين الصفوف ينادي بحياة مصر ويهتف « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » وكان في هتافه رنين لم أسمع أصدق وأهول منه من قبل ولا من بعد ، وكان وجه الفتى متقلصاً جباراً تلوح فيه جرأته وحماسه المعهودان وقد زادهما دم صدره المتدفق جلالا وروعة . .

وأطلق الجند الرصاص في الهواء ارهابا وأشهد الله ان الجندي الذي جرح حسيناً ومزق قميصه صوب رصاصته ملء صدر حسين فتراجع الفتى خطوة ثم سار إلى الامام خطوتين وسقط على الارض يهمس بصوت محتبس :

— يحيي الوطن . .

وفتح حسين عينيه ببطء وابتسم لي ثم أغمضهما فكان هذا آخر عهدي به . .

وذهبت إلى البيت باكياً وأعدت ذكر الحادث الرهيب على أهلي فحذرني أبي من الخروج بعدئذ إلى المظاهرات وأنذرني بعقاب اليم إذا خالفت أمره وحينئذ تذكرت كلمة حسين لي عن الجهاد والتضحية فقلت له :

— ألم تقرأ في كتاب التاريخ في تجهيزي عن فخر التضحية والبطولة في سبيل الوطن المعذب ؟ !

وهز أبي رأسه وقال :

— ومن علمك هذا ؟ ! وما دمت تفهم الى هذا الحد فيجب ان تعلم ان التضحية يبذلها الكبار لا الصغار وان الوطن المعذب ينقذه الرجال لا الأطفال . . . انت لا تزال طفلا ضعيفاً لا حول ولا قوة فأية تضحية تقوى عليها وأي جهاد تستطيعه . . اذهب الى فراشك

وذهبت الى فراشي ولكن لم أنم وبقي مصرع حسين يتراءى لي طول الليل وعبارته تتردد في مسامعي داوية ، وكلام أبي يقض مضجعي ويقلل من شأني ويشعرني بذل وصغار

وهربت في اليوم التالي من المنزل مبكراً وقد اعتزمت في نفسي عزماً أخفيه في صدري ، فلما ان انتصفت شارعنا قابلت امرأة عجوزاً كانت دائمة التردد علينا فلما رأتني مسرعاً نادتني وسألتني : « إلى اين ذاهب ؟ » فقلت : « الى الأزهر . . »

وحسبت العجوز الطيبة القلب أنني قد التحقت بالدراسة في ذلك المعهد فقالت :

« ربنا يفتحها في وشك يا بني . . »

ومضيت قانعاً بهذا الدعاء الذي تحقق على وجه عجيب . .

حوصرنا في ذلك اليوم مكان الأمس وهددنا الجند بالنكوص فأبيناه عليهم ، وحملوا علينا هذه المرة بالحراب دون اطلاق الرصاص فوقفت جامداً في مكاني أصيح بالهتاف الانجليزي الذي كان يصيح به حسين قبل مصرعه دون ان أفهمه ، وهنا ثارت ثائرة الجندي وزاد حنقه فضرب رأسي بحربته فانشق جبيني عن جرح طويل ، ومددت يدي أبحث عن منديل أمنع به تدفق الدم على عيني فلم أجد ، فمسحت دمي بكمي وصحت مقلداً حسينا أقول :

— فليحي الوطن

ثم غبت عن الوجود . .

وأفقت في حانوت قريب وكان رجال الاسعاف قد ضمدوا جرحي تضميداً مؤقتاً وكان على مقربة مني رجل من أصدقاء أبي لا أعرف كيف جاء الى ذلك المكان ولكنه قال لي :

— لا تخف فقد أبلغت أباك بما حدث لك تليفونياً وسوف يأتي ليأخذك الى البيت لا تخف ؟!

وأي خوف أبلغ من ذاك الذي اعتراني حينما علمت أن أبي علم بمخالفتي أوامره المشددة ؟ !

وأقبل أبي في عربة وحملني على الفور الى عيادة طبيب أسرتنا فكشف عن جرحي الذي امتد من أعلى جبهتي الى أسفل حاجبي وقال : يجب اجراء عملية في الحال . .

ووضع الطبيب « الكمامة » فوق منافسي وأنشأ يصب فوقها نقط « البنج » كي يغيبني عن الوعي قبل ان يخيط جرحي ، وهنا تكلم أبي لأول مرة منذ أن حملني جريحاً من ساعة المظاهرة فقال :

— ألم أقل لك إنك طفل لا حول لك ولا قوة وأنك لا تقوى على هذه الصعاب ؟!

وثارت حميتي وزاد حنقي لهذا القول الذي عددته سخرية بما يسميه حسين فخر التضحية في سبيل الوطن المعذب فمددت يدي الى « الكمامة » وانتزعتها من فوق منافسي والقيتها بعيداً ثم التفت الى الطبيب قائلا :

— هيا يا دكتور ، لا داعي للبنج فانني لست طفلاً لا يقوى على الصعاب . !

وتمت العملية فلما أن ركبت مع أبي العربة إلى البيت نظر إلى باسماً يقول :

— إنني أعتبرك من الآن رجلاً من جنود الوطن الاشداء . . فاخدمه كيفما تشاء

ولا زلت حتى الآن أذكر الدرس القاسي الذي علمنيه حسين ، والمصرع الرهيب الذي لقيه ذلك الفتى وكيف لفظ نفسه وهو يهتف بحياة الوطن ، ولا زلت أذكر دعوة العجوز التي طلبت إلى الله أن يفتح الابواب في وجهي ففتح شقاً في جبيني لا يزال يخطه بعنف إلى الآن . .

رحم الله شهداء الوطن الابرار ولا أهدر دمهم المسفوك في سبيل الوطن المعذب ، وطيب ثرام وأجمل عزاءنا فيهم وأحسن قدوتنا بهم . .

ويالله ما اجمل ذكريات ١٩١٩ الخالدة !!

« عبد الرحمن . . . »


حساب فائدة
— ياحايم . . ياكوهين . . يا ليشع . .
يا رحيل . . اسرعوا . . اسرعوا لسماع
الفونوغراف الذي اشتريته الآن . . . .
— هش ... اقفلوا النوافذ جيدا ... وأوصدوا الابواب وأحكموا رتاجها ... لئلا
يتسرب جزء في المائة من الصوت الى الجيران فيتمتعوا بفائدة وهم لم يساهموا بالثمن .. !!!

زواج القط والفـــار . . !

بالرسم الكاريكاتورى

على أثر ارفضاض مؤتمر السلام الدولي العام ! أرادت القطط والفيران ان تعقد مؤتمراً للسلام بينهم يتناسى فيها الفريقان ما بينهما من حقد قديم ، فيغفر القط ما ألحقه الفأر به من إهانة قديمة غسلتها الدماء ! ويتنازل الفأر عما لحق جدوده وأقاربه من القتل والموت والاكل وتهشيم العظام . . ؟

عقدت القطط اجتماعاً كبيراً حضره مندوبون من كافة بقاع الارض ! للنظر في شروط المعاهدة التي ينوون عرضها على الفيران ، وكذلك عقـدت الفيران والجرذان اجتماعاً عاماً يناقشون فيـه شروط المعاهدة المذكورة وما يطلبونه من تعزيز الضمانات الواردة بها . . . وقد انتدبنا عن الفكاهة قطاً فخماً عظيما يمثلنا في مؤتمر القطط ! كما انتخبنا فأراً يعتبر بحق سيد الفيران ! لتمثلنا في مؤتمرها . . والى القراء بعض البرقيات التي وافانا بها المندوبان المحترمان . . !

***

في مؤتمر القطط . . !

مؤتمر القطط في كذا منـه ـ بدأت وفود القطط تتوافد على المؤتمر وكلها تلبس الملابس الرسمية (الردنجوت ! وتضع فوق رأسها القبعة العالية « توب هات » . . !)

***

في تاريخه ـ سمح لاناث القطط بحضور المؤتمر ! على ان لايكثرن من النونوة بدون مناسبة ! ولكل قطة تجاوزت سن الثالثة الحق في التصويت . . !

***



في تاريخه ـ يرأس المؤتمر قط رومي انتدبته « روما » لتمثيلها في هـذا الاجتماع وهو من أساطين السياسة المشهورين . . !

***

في تاريخه وخمس دقائق ـ طلب الرئيس الى المجتمعين خلع القبعات وسمح لهم بتبريم الشنبات . . !

***

في تاريخه تماماً ـ أصدر الرئيس أمره بطرد قطة من الاجتماع لأنها أحضرت معها أطفالها . . فشوشوا النظام . . ! !

***

مش منه في تاريخه ـ تلا الرئيس شروط المعاهدة وتقع في سبعتاشر مادة فوافق عليها الحاضرون بأغلبية ١٧٧ ضد ٢٣ صوتاً . . . !

***

باستمرار منه ـ حين إعلان هذه النتيجة أمر الرئيس باتباع البروتوكول القططي في تحية المعاهدة ، فوقفت القطط جميعاً على أقدامها الخلفية ولبست القبعات ثم هزت ذيولها سبع هزات . . !

***

لم يصل مطلقاً منه ـ من أهم شروط المعاهدة تنازل القطط في جميع المسكونة عن صيد الفيران ، واعتبار التعدي عليها جريمة معاقباً عليها باقتلاع الشنب وقطع الذيل . . !

***

برضه منه ـ حلف جميع الحاضرين على احترام نصوص هذه المعاهدة وتبليغ نصوصها الى مواطنيهم ! وقد انتدب المؤتمر عشرين عضواً من أعضائه للتوجه الى مؤتمر الفيران وعرض المعاهدة عليهم ، على ان يظل المجتمعون مكانهم في انتظار نتيجة الاتفاق . . .

***

في المؤتمر الفيراني

وجاءنا من مندوبنا « الفأري ! » البرقيات التالية :ـ

مؤتمر الفيران آه منه ـ كان لاجتماع الفيران في هذا المؤتمر رنة فرح عظيمة رددت صداها جميع أنحاء المعمورة وقد وردت برقيات التهاني من جميع فيران الدول والممالك تتمنى نجاح مساعي المؤتمر !

***

يا عيني منه ـ حضرت الفيران بملابس السهرة ! وهي تضع النظارات على عيونها.. وتلبس فوق رأسها « طاقية الاخفا »

***

يا ناري منه ـ تصدر المؤتمر فأر غيطي كبير في المقام . . وهو الوحيد الذي يلبس عمة كبيرة رمز الرئاسة . . !

***

كله منه ـ اجتمع في البهو الخارجي عـدد كبير من الفيران يعزفون الانغام والاناشيد على الاوتار الموسيقية . . !

***

مني ومنه ـ افتتح الرئيس الجلسة وطلب من الحاضرين احتراماً للتقاليد المرعية خلع الملابس الرسمية

***

أول سنه : تلا الرئيس شروط المعاهدة فوافق عليها الحاضرون بالاجماع !

ملحوظة مهمة ـ لا يميز الفيران بين الذكور والاناث ، فجميعهم يرتدون نفس الملابس واصواتهم متشابهة . والفارق الواحد الذي يميز بين الجنسين أن الست الفاره تضع ريشة فوق طاقيتها . . !

***

باستمرار منه ـ ارتفعت الموسيقى في الخارج تعلن وصول مندوبي مؤتمر القطط تخف الرئيس وبعض الفيران لاستقبالهم !

***

توقيع شروط المعاهدة

تلغرافات آخر ساعة

جاءنا والفكاهة ماثلة للطبع !! أن الاتفاق تم بين الفريقين ووقع الفيران والقطط على شروط المعاهدة فاصبحت نافذة المفعول . . !

واليكم أهم شروط الاتفاق ..

أولا : أن تقص جميع القطط الذكور منها والاناث اظافرها حتى المخلب !

ثانياً : للقطط وحدها الحق في تبريم

شبابها وأما الفيران فيجب أن تحلقها على طريقة شارلي شابلن .. !

ثالثاً : للقطط والفيران مطلق الحرية في التصادق والتزاور ، وحتى التزوج من بعضهم !

رابعاً : أصبح للفيران حرية السكنى والتنزه على وجه الارض دون ضرورة تلجئهم إلى الاختفاء في احجارهم . . !

خامساً : للفأر الحق في أكل اللحم وجميع ما تحلله القطط لانفسها إلا شرب اللبن .. !

سادساً : إذا احتاج القط لمعاونة الفأر أو الفأر لمعاونة القط فيجب أن يؤديها أحدهما للآخر دون تأخير أو انتظار شكر .. !

سابعاً : أن يسمح للفيران بالتحدث بلغة القطط فلها الحق المطلق في النونوة مثلها .. !

ثامناً : كل من يخالف نصوص المعاهدة من الطرفين يحاكم أمام لجنة تحكيم تمثل الطرفين ..

تاسعاً : لمراعاة تحسين النسل رؤي أن لا يتزوج ذكور الفيران من اناث القطط إلا في حالات استثنائية توافق عليها لجنة التحكيم وفي مقدمة هذه الحالات ، تبادل الحب بين الطرفين ..

عاشراً : يطلق على النسل المختلط الجديد اسم « قطار » وللتدليع «قطاقيطو» ..!

* * *

هذا وابتهاجا بتوقيع المعاهدة دعا المندوبون القططيون جميع الفيران الموجودين في المؤتمر وعددهم مائتا فأر إلى مأدبة عشاء تقام خصيصاً لهم في المؤتمر القططي وقد لبوا جميعاً الدعوة فذهبوا إلى هناك تتقدمهم الموسيقى الفيرانية ..!

* * *

في آخر ساعة : بعد تناول العشاء اقترح زعيما القطط والفيران ان يعقدا زواج قط على فأرة ، فارتفعت النونوة وعمت الزغاريد أنحاء المؤتمر .. واحتفل بزواجهما احتفالا شائقاً حضره علية الفريقين ..!

* * *

في ساعة متأخرة جداً - تعزف الموسيقى الفأرية ويشترك القطط والفيران في الرقص التوقيعي على الطريقة الافرنجية ..!

* * *

في اللحظة الاخيرة : حدث هرج ومرج بين الفريقين لان قطاً دهس رجل فأر أثناء الرقص .. والحالة تدعو للقلق.. ا .. الق .. طط ..

حادث مروع

مستعجل جداً : بعض القطط تحمست ضد الفيران فوقفت تنفر وتهز أذيالها وتنونو بصوت مقلوب . . !

الفاجعة الأليمة

وهنا انقطعت الاخبار التلغرافية فجأة فلم يسعفنا مندوبنا الفأري بارسال بقية البرقيات ، فاستنجدنا بالقط وألححنا في طلب التفاصيل فأرسل يقول :

« تمزقت المعاهدات ، وسابوا على بعضهم . . ! ! »

« بوضه أنا »

ميزات الداخلية بمدارس النيل

التابعة لجمعية التربية المصرية بشبرا

١) يعد وسط الداخلية بها أرقي الاوساط للعناية بالطلبة خلقياو صحياو علميا

٢) يقيم الطلبة في افخم سراي بين المدارس اذ يشغل داخلية النيل الثانوية الدور العلوي من سراى شاكر باشا بالدرمللي — ويشغل داخلية النيل الابتدائية جناحا خاصا

٣) يشرف على الداخلية في فراغهم وفي مذكراتهم عضو من الجمعية لتهذيب نفوسهم وتثقيف عقولهم

٤) لطلبة مدارس النيل بشبرا وخريجيها ميزات تمنحها الجمعية للنابه منهم

اعادت « دار الهلال » طبع رواية

ارمانوسة المصرية

تأليف جرجي زيدان

وهي الرواية الثانية من روايات تاريخ الاسلام

تطلب من « دار الهلال » او من المكاتب المعروفة

ثمنها ١٠ قروش

الاعلان هو الذى خلق عظمة اميركا التجارية

النثر الفنى

قال لبيد بن ربيعة :

وجلا السيول على الطلول كأنها
صحف تخط متونها أقلامها

وقال زهير بن أبي سلمي :

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر
ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وقال المتلمس :

والقيتها بالجزع من جنب كافر
كذلك يلقي كل قط مضلل

وهو يشير إلى الصحيفة التي أرسل بها إلى عامل البحرين ليقتله هو وطرفة

وهذا وغيره قيل في الجاهلية اثباتاً لانهم كانوا يكتبون كتباً وصحفاً، فهل كانوا يكتبون غير نثر فني ؟ وأين ما كتبوه لنريكم هل هو نثر فني أو غير نثر فنى ؟

وهل أمة لها كتابة لا يكون لها نثر ؟

الحشرات

ليست الحشرات هي الصراصير والعقارب والخنافس ولكن الحشرات هي :

١ ـ الرجل الذي يجلس مع العلماء ويدعي انه عالم وهو جاهل

٢ ـ الرجل الذي يخلط كلامه بالفاظ يمنعها الادب ويأباها الحياء

٣ ـ المدعي العلم الذي إذا حودل هرب من الجدال إلى المهاترة

٤ ـ الرجل الذي يروى روايات قديمة مشهورة ويدعي انها من عنده

٥ ـ الرجل الذي يحفظ كلمات مأثورة أو أبياتاً من الشعر فكلما رأيته قالها لك بلا سبب

٦ ـ الرجل الذي ينغص على الجلاس مجلسهم بان يتملق لواحد منهم تملقاً شنيعاً يدل على خسة النفس

٧ ـ الرجل الذي يطيق الجلوس الى هؤلاء السخفاء

شيء من التاريخ

ولد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي في بغداد سنة ٧٦٧ الميلادية ، وتفقه وشارك في كثير من العلوم ، فاستوزره الرشيد العباسي ، وكان فصيحاً، كاتباً . له في علامات الهلال فصول بديعة ، وهو أول من قال : « بعد رأسي ماطلعت شمس » وعلا قدره وقويت كلمته حتى كان الآمر الناهي في عهد هرون الرشيد ، ثم اكل مع الرشيد كنافة فكان جعفر يضرب باصابعه إلى الزبيب والصنوبر ، فاغتاظ منه الرشيد وقتله سنة ٨٠٢ للميلاد ، فأبلغ اهله الحادثة إلى النيابة وأمرت بالقبض على الرشيد فهرب إلى رحمة الله ولم يعد إلى الآن



ـــ الحرامية كانوا مش بيخلوك تنام ، وادبك اشتريت كلب ، ايه اللي مش بيخليك تنام
ـــ الكلب

الحظ ....!

— كنت قد عملت محافظاً لسجن المقاطعة ثلاثة أعوام حينما جددت تعارفي بأسوأ خلق الله حظاً ، رقم واحد

قال هذه الجملة باستون وهو يحادث رجلا يدعى هاكر ، فمال الاخير على الخوان كأنه ينصت إلى حديث باستون باهتمام ثم مر هذا بيده على شعره الذي عاجله البياض وعاد الى الحديث :

« لقد كان اسمه لوك وكنا صديقين في المدرسة الثانوية وكان منذ صغره تواقاً ان يكون مليونيراً . وتخرجنا في المدرسة معاً فالتحقت بالجيش ارضاء لكبرياء أهلي والتحق هو بحانوت جوهري كبير يبيع الماس فاشتغل فيه كاتباً ، وقد قال لي حينذاك انه انما يريد اكتساب معلومات عن تجارة الماس في انجلترا ثم يسافر الى جنوب افريقية حيث يبيع هذه المعلومات لمن يدفع فيها اكبر ثمن . .

« وكانت أولى صدمات سوء حظه ان ضاعت علبة عينات ماسية من الحانوت وقد تلت ذلك تحقيقات وشبهات فرأى لوك ان كرامته توجب عليه أن يستقيل وفعل

« وبعد ستة شهور كان قد التحق بخدمة شركة تعمل لاستخراج الماس في جنوب أفريقية وكان يعمل كمراقب للعمال الذين يستخرجون الماس فأبدى من النشاط والمقدرة ما جعل من المستحيل أن يستطيع واحد من العمال أن يخفي شيئاً من الماس أو ان يهرب للغير أية قطعة مهما صغرت

« وزادت أرباح الشركة بهمة لوك وشدة يقظته فارتفع قدره في نظر المديرين وزادوا أجره تبعاً لذلك

« وكنت قد أصبت بالكوليرا ونصح لي الاطباء بجولة في البحر للاستشفاء بعد ان نلت أجازة ستة شهور ، فسافرت إلى جنوب أفريقية وهناك قابلت لوك فوجدته يتقاضى عشرة آلاف جنيه في العام ولكنه لم يكن قانعاً بها وقد قال لي انه يريد ان يملك نصف قارة قبل ان يموت

« وكان العمل في بلدة كارابوش وهي بلدة متجهمة منعزلة تنقبض لها النفس وتنتشر فيها اكواخ العمال قذرة متنافرة ، وهي أشبه بالسجن منها بالبلدة التي تخرج من أرضها الثروات الطائلة . .

« ولبثت في ضيافة لوك أسبوعين بذل في خلالهما كل ما في وسعه لاكرام وفادتي والترحيب بي ، وكان لا يفتأ يقول لي انه اذا أراد المرء الغنى فلا بد ان يحتمل في سبيله بعض المشاق والاهوال

« ولقد سار بي ذات يوم الى ظاهر البلدة ومضى بي الى بداية الغابة حيث جلسنا لدى بئر اعتدنا الجلوس عندها

« ونظر لوك الى البئر وقال :

— طالما جئت الى هذا المكان المحبوب وحيداً وجلست في جواره ، حتى لقد أمسى كصديق لا أستطيع الابتعاد عنه . . ويا له من صديق حميم !

« فقلت له :

— ما بك يا رجل هل عصفت بك حرارة الجو وقسوة العمل حتى أثرت على أعصابك ؟! ومالك تفني نصف عمرك هنا بعيداً عن الاهل والاصدقاء من أجل بضعة آلاف

— سوف أجمع مليوناً . . ومن هذه البئر . .

« ونظرت الى فوهة البئر وقلت :

— وما الذي عساك ان تبيعه . ناموس ؟

« وأجابني جاداً كل الجد قائلا :

— كلا . . بل ماس . .

— لو كنت مكانك لابعدت مشروع الماس من طريقي وعدت الى وطني أنشد راحة طويلة بعد هذا الارهاق المضني . .

— سوف أنال الراحة بعد ان أحظى بالماسات . .

« وأكثر لوك من أحاديثه عن الماس وراح يعدد ويحصي ماسات العالم الكبرى ويذكر أسماء أصحابها وأثمانها كأنه يقرأ في كتاب مفتوح فأيقنت ان شدة الحر وكثرة العمل المرهق في استخراج الماس قد ذهبت ببعض عقله وعدت بعدئذ الى الخدمة في الجيش فنسيت اسمه وشأنه عدة سنين ثم اذا باسمه ينتشر في أرجاء انجلترا كلها ويغدو ملء الاسماع والابصار ، واذا بوليام لوك يغدو من كبار رجال المال ويصبح عضواً في مجالس إدارات عشرات الشركات واذا به يستحوذ على ثقة مالية لا حد لها بحيث اذا أعلن عن مشروع أو شركة أقبل الناس إقبالا عجيباً على مساهمته وتزويده بالمال بالغاً ما بلغ . .

« وذكر لوك في غناه ونفوذه العظيمين أصدقاءه القدماء ولكنني لم أطلب منه سوى ان يوصي بقبول طلب قدمته لوظيفة محافظ سجن إحدى الولايات ، ولم يكن ثمة شك بعد توصيته في ان أحظى بما رغبت . ولما عينت في ذلك المنصب قال لي لوك انه أعجب بي لانني آثرت ان أستعين بنفوذه لاشتغل في حين ان سائر أصدقائه لم يطلبوا منه سوى الاقتراض

« وعقب على هذا بقوله :

— ولكن ثق بأنني سوف أجعلك في يوم ما أغنى من محافظ بنك انجلترا

« وتقلدت عملي وأنفقت عدة سنين بين المجرمين فأمضني المكوث في جوارهم ولكنني كنت أعلل النفس بالبقاء في منصبي بضع سنين ريثما يتحسن مقدار المعاش الذي أناله بعد الاستقالة فأعيش به في رغد وأقيم في الضيعة الصغيرة التي خلفها لي أبي . .

« وهنا قابلت لوك ثانياً . .

« وكانت عجلة الحظ قد دارت دورتها

المؤلمة إذ حمله الى السجن حارسان من لندن كي يقضي عقوبة عشر سنين في الاشغال الشاقة

« وكانت شركات لوك قد افلست وخربت بيوت المئات الذين سخطوا عليه وثاروا ضده ، ولقد جردت منه أملاكه جميعاً بسبب إفلاسه المشكوك فيه ذلك الافلاس الذي ساقه الى السجن ايضا

« وكان من واجبي ان ارى كل سجين قبل ان يضاف الى الساجين فرأيت في لوك أمارات شجاعة غريبة وجلد عظيم على احتمال ماهوى به اليه القدر ولقد قرأت في عينيه كأنه يقول لي :

— اني لا اسألك شيئاً مقابل صداقة الماضي بل عاملني كسجون عادي

« ولكني لم اكن نسيت اكرامه اياي في جنوب افريقية ولا مساعدته العظيمة في حصولي على منصبي فأشرت الى مرءوسي من طرف خفي بأن يكرم مثواه ، ولقد ابدى في اول الامر مقدرة على احتمال جو السجن ولكن الخمسة عشرة سنة التي قضاها في افريقية كانت قد عبثت بصحته وبدأت تؤثر على قواه

« وكنت في ذلك الحين قد وقعت في مأزق مالية أقلقت بالي وشردت ذهني وأسلمتني الى حيرة بالغة وكنت أعتقد انه مالم تهبط علي الف جنيه من السماء فلا مخرج لي من مأزقي أبداً . .

« وجلست ذات يوم فى مكتبي وأنا أحدث نفسي بأنه لو لم يسجن لوك لكنت استنجدت بمشورته وضاربت فربحت ذلك المبلغ على أهون سبيل ، وقطع علي تأملاتي مجيء أحد السجانين يقول لي :

— ان رقم عشرة (يقصد لوك) يريد الاذن بمقابلتك

« وكانت العادة ان يقف السجان في جوار السجين في مثل هذه الظروف ولكنني طالعت في عيني لوك رجاء دفعني الى صرف السجان ثم قلت :

— فلنترك الرسميات جانباً . . قل لي كيف حالك ؟

— إنني اكاد أموت . . لقد ظننت انني أقوى على احتمال الامر إلى النهاية ولكن خانني جلدي

— سوف أفعل كل ما في جهدي لاراحتك . .

— أنني مقدر جميل ما صنعته معي إلى الآن ولكن عشر سنين في السجن مدة طويلة مميتة

— ولكنني لا أستطيع اعفاءك منها

— صحيح، ولكنك تستطيع مساعدتي على الخلاص منها

« ونظر لوك إلى باب الغرفة ثم قال لي:

— هل يغريك نصف مليون جنيه على هذه المساعدة ؟ !

« نصف مليون ! ! لو أن رجلا غير لوك قال لي هذه الكلمة لطردته من الغرفة على الفور وأحلته إلى مستشفى المجاذيب ، ولكنه لوك الذي يقول ذلك وهو الرجل الذي كان يبعثر عشرات الآلاف بلا حساب وكانت لندن جميعها في يده منذ حين ليس بالبعيد . ؟

« وأنشأت أفكر . . . وكان دوري في أن أنظر هذه المرة إلى باب الغرفة ولم يكف أن تأكدت من أنه مغلق بل صرفت حارسه في مهمة ليخلو لي الجو مع لوك ، وقلت له :

— اجلس ودخن هذا السيجار . .

— نصف مليون مبلغ قبل أن يوفق رجل اليه نظير مخاطرة تافهة . . لقد خسرت مثل هذا المبلغ مرة لمجرد ترددي . . هيا يا باستون ولا تتردد فان الحظ لا يقرع الباب سوى مرة واحدة . .

« وخيل إلي ان الارض تميد بي من من فرط اجهادي مخي في التفكير والخيال وأنشأت أحدث نفسي :

— نصف مليون ؟ ! ! ألا ان رجلا مثل لوك لا يهزل في الحديث عن المال مهما ارتفع مبلغه فانه رجل جمع ثلاثة ملايين في يوم واحد لمشروع شركة الصلب التي أنشأها!

« وعاد لوك يقول:

— كم مضى منذ أن زرتني في كارابوش . . ؟ ! خمسة عشر عاما ، أليس كذلك ؟ ! وهل تذكر هذه البلدة . .

— جدبة قفرة . .

— ولكن كان بها ماس . . اسمع ، حينما جئت الى هنا بعد أن صدر علي الحكم بالسجن حملت معي بعض الاشياء واخذوها مني عندما فتشوني في السجن، وفي حافظتي صور فوتوغرافية لكارابوش ، هل لك ان تحضرها كي أوضح لك ما في خاطري ؟ !

« واحضرت الحافظة واطلعت على الصور فتذكرت اماكنها التي جست خلالها مع لوك منذ سنين بعيدة وقلت له :

— ولكن مناجم الماس قد هجرت منذ زمن بعيد . .

— اجل . ولكن بئر الماء ما تزال موجودة ولقد اخفيت فيها ماساً يوازي ثمنه مليونا ذهباً وانني على استعداد لاقتسام هذا المبلغ مع صديقي القديم جوزيف باستون . .

— ولكنني استطيع الحصول على هذه الماسات لو صحت قصتك . .

— كلا لا تستطيع لانني اخفيت الماس في مخبأ في البئر لا يعرفه سواي

— ومن أين جاءك هذا الماس . ؟

— لم يكن جميع ما نستخرجه من الماس يذهب إلى خزانة الشركة . . ! !

— فهمت

— هل تستطيع الحصول على مائتي جنيه فوراً . ؟ !

— أجل

— حسناً فان هذا المبلغ يكفي لرحلتنا ومعي خرائط ورسوم لن نحتاج معها إلى معونة الاهالي فانني استطيع الذهاب إلى البئر مغمض العينين

وعدت أفكر في نصف المليون ومئات الاحلام التي يستطيع المرء تحقيقها بذلك المبلغ وكانت اجازتي السنوية قد حلت فطلبتها ولا تسألني كيف استطاع مستر لوك أو السجين رقم عشرة ان يلحق بي خارج السجن

افادات من دار الهلال الى القراء والمشتركين

للحصول على الهلال

يظهر الهلال في أول كل شهر حافلا بالمواضيع الادبية العلمية والاجتماعية

وقد يفوتك لسبب من الاسباب اقتناء العدد يوم صدوره فنلفت النظر الى أنه في امكانك الحصول على أي عدد ترغبه من الاعداد التي صدرت في هذه السنة من ادارة الهلال رأسا . بالحضور أو المراسلة مقابل ٥ قروش عن العدد الواحد خالص أجرة البريد (هذا فضلا عن امكان الحصول عليها من المكاتب المذكورة أدناه)

مجموعات كاملة من سنوات ماضية

وبهذه المناسبة نعلن للقراء ان لدينا مجموعات كاملة من سنوات ماضية من الهلال وفي الامكان الحصول عليها رأسا من الادارة وهي ترسل لمن يطلبها عند أول اشارة

أما ثمن السنة الكاملة من سنوات الهلال الماضية (أي ١٠ اعداد) فهي ٨٠ قرشا بما في ذلك التجليد

تجليد اعداد السنة

كل مشترك يرغب في حفظ أعداد السنة مجلدة يمكنه ان يرسل الينا اعداده ونحن نقوم بتجليدها

والتجليد على نوعين — نوع جيد أي بكعب جلد — ونوع بسيط كله قماش . اما الثمن فكما يأتي :

	جلدة جيدة	جلدة بسيطة
	ص	ص
تجليد سنة هلال	١٠	٦
« « من المصور او الدنيا او ايماج	١٢	٨
تجليد سنة من كل شيء او الفكاهة (السنة مجلدان)	٢٠	١٥

فرصة لمشتركي المصور القدماء

لدى الادارة جلدات جاهزة تصلح لتجليد المصور في سنواته الاول (بحجمه القديم مقاس الصفحة ٣٥ × ٢٥ سنتي)

وهذه الجلدة ترسل لمن يطلبها مقابل ٤ قروش فقط

مجلات الهلال الاسبوعية واقتناؤها من المكاتب

قد يفوت بعض القراء لسبب من الاسباب الحصول على مجلات الهلال يوم صدورها من الباعة فنلفت النظر الى إمكان الحصول على جميع مجلاتنا من المكاتب الآتية حيث يجدونها معروضة للبيع :

مكتبة الهلال : شارع الفجالة

مكتبة زيدان العمومية : شارع الفجاله

مكتبة أمين هندية : شارع السكة الجديدة نمرة ٦٩ وميدان سوارس

مكتبة الانجلو أجبشيان : شارع قصر النيل نمرة ٣٧

بشير خوري : بشارع كوبري قصر النيل رقم ٤ بمصر قرب ميدان الاسماعيلية

مكتبة النهضة المصرية : امام جريدة الاهرام

مكتبة ج . كاراسوا وشركاه : شارع عماد الدين نمرة ١١٢

مكتبة حماد بالممر التجاري شارع فؤاد الاول

مكتبة حلمي ابو فاضل : شارع نوبار بجوار معرض الفنون الجميلة

مكتبة الوفد : شارع الفلكي بباب اللوق بمصر تليفون ٩٨ — ٥٨ مدينة

وبهذه المناسبة نرجو من المكاتب الأخرى التي ترغب في عرض مجلاتنا ان تفيدنا لنواصلها بحاجتها منها

« وحصلت على المائتي حبة وكان لوك قد وصل إلى فرنسا قبل ان تعلم سكوتلانديارد بفراره وسافرنا من مارسيليا إلى مدينة الرأس دون أن تصادفنا أية عقبة

« وبارحنا مدينة الرأس في عصر يوم شديد القيظ ولبثنا نضرب في داخلية البلاد ثلاثة أيام إلى أن غدونا على مسافة ثلاثة أميال من كارابوش واخذنا من هناك عربتين تجرهما الثيران وتمما شطر الكنز الذي استودعناه آمالنا وأمانينا في الثروة الفادحة . !

« وتذكرت انني لما كنت في كارابوش حين كان يقيم فيها لوك كانت عبارة عن أكواخ قذرة متناثرة ولكننا ما كدنا نشرف عليها حتى طالعنا في مكانها مدينة عامرة ! !

« ولم يسلم هذا التبديل لوك إلى اليأس فانه كان يعرف المكان بالضبط ، يعرفه حسب خطوط الطول وخطوط العرض ، يعرفه حسب مواقع الكواكب والنجوم ، يعرفه برائحته التي لا يخطىء في تنسمها ، ولذا اكب على دراسة خرائطه إلى ان وفقنا اخيراً الى مكان بئر الماء بالضبط . . فاذا تلك البقعة التي تحوي مليون حبة قد شيد فوقها ملجأ .

« ولم يقف القدر الساخر عند هذا الحد بل ان سكان هذه المدينة الطيبو القلب كانوا يذكرون لوك بالخير فاطلقوا عليه اسم « ملجأ ومستشفى لوك للامراض العقلية » ! !

« ولا زال لوك يستقصي اخبار البئر حتى علم انها ردمت وانها تقع تحت البناية الحالية فتفقدته ذات يوم فلم اجده وعلمت بعدئذ انه قد اختبل وذهب عقله وكان يقف لدى الشاطىء يقدم للناس الحصى على انه ماس يبيعه لمن يشاء ! ! »

والتفت هاكر الذي كان يصغي الى قصة باستون وقال له :

— وانت ؟ !

— انا . . ؟ ! انني اسوأ الناس حظاً

« رقم ٣ » . . . !



فانتا نوافيك بها بواسطة ... كل من يجدد اشتراكه
ويمكن أنه يتمتع بهذا الامتياز
الحاليين أو الذين انتهت مدة اشتراكهم

لمن يشترك فى اكثر من مجلة

امامن يرغب فى الاشتراك فى اكثر من واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية العربية فعليه أن يدفع ٥٠ قرشاً عن كل مجلة يشترك فيها وله الحق فى أخذ ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف عن كل مجلة . كما انه فى الوقت نفسه يعفى من نفقات الارسال وهى ٨ قروش عن كل مجموعة .

للاشتراك فى الخارج

قيمة الاشتراك فى الخارج ١٠٠ قرش وهى تخول المشترك من الحصول على ما قيمته ٥٠ قرشاً من الاصناف ويعفى من نفقات الارسال

روائح عطرية ولوازم الزينة

مجهزات للشعر

- كريم كليوبترا للنمش والكلف — الحق ١٥
- كايلا ريتا أموى مقو للشعر — الزجاجة ١٨
- مسحوق لقصر لازالة الشعر — العلبة ٤
- ماء الكينا الكولونس — » ١٠
- رولتين للشعر — » ٣
- زيت فيلوكوم للشعر — الزجاجة ٣
- ارواح منعشة — العلبة ٤
- جليسرين عطري ٦٠ جرام — الزجاجة ٥
- جليسرين عطري ٣٠ جرام — » ٤
- جليسرين نقي ٦٠ جرام — » ٤
- جليسرين نقي ٣٠ جرام — » ٣
- بودره دورمان — ٥

خصوصية الاطفال مطهرة مرطبة تشفي حمو النل والحرارة والالتهابات الجلدية والاكلان

كولونيا

- ماء كولونيا الكولونس — الزجاجة ١٢
- ماء كولونيا اكسترا بدورق كبير — ٦٠
- ماء كولونيا اكسترا دورق صغير — ٣٢
- ماء كولونيا زجاجة كبيرة — ٣٨
- ماء كولونيا نصف زجاجة — ٢٠

لوازم منزلية

- مسحوق ابو الهول للبراغيث — العلبة ٥
- المنفحة الهندية لعمل الجبنة — الزجاجة ٦
- زيت نقي مكرر للمائدة والطبخ (أوليفول) — ١٢ »
- فل نبيذ اصلي مضمونه — الزجاجة ١٠
- روح الورد والزهر والنعناع والموز والبنفسج — » ٣
- روح الفلية والفانيليا والبرتقال والليمون والبردقوش — ٣
- روح الزعتر والقرنفل وخلاف ذلك من الارواح — ٣

- شراب الحنظ... — » [illegible]
- شراب رتيه للسعال ومنوم للاطفال — » ٨
- شراب الجودرول بالقطران — » ٨
- سائل الجودرول بالقطران — العلبة ٤
- اقراص مائدة بالمنتول واليوكاليبتوس — » ٤
- سرفول للاستنشاق — » ٤
- برزول للاستنشاق
- بوكاتوس للاستنشاق ومنع العدوى — » ٦

منقيات للدم

- شراب العشبة المركب — الزجاجة ١٠
- شراب العشبة المركب باليدور — » ١٢

مجهزات مسهلة وملينة

- الشربة الاميركانية — الزجاجة ٤
- الشربة البافارية للديدان — » ٤
- شربة الكونياك — » ٣
- الشربة الالمانية — » ٣
- الشربة الشماوية — » ٣
- الشربة اليابانية السكرية — » ٢
- حبوب باستور المسهلة — » ٥
- زيت خروع حلو — » ٣
- زيت خروع نقي مكرر وزجاج ٦٠ جرام — » ٢
- ملح انجليزي حلو — الباكو ١
- ملح انجليزي مكرر ماركة المفتاحين — » ١/٢
- سلفات الصودا ماركة المفتاحين — » ١/٢
- مسحوق المرتموس للركب — العلبة ٣
- سيدلس ماركة المفتاحين — » ٦

قطرات للعيون

- القطرة الصحية — الزجاجة ٤

- عنبرول — [illegible]
- عنبرول — الحق ١٢
- عنبر كليوبترا — العلبة ١٢
- شاى العنبرول — الزجاجة ٣
- اكسير الحياة نقط عنبرية — العلبة ١٠
- سجاير عنبرول ١٢ سيجارة

مجهزات متنوعة

- اوراق كورونا الفوارة للصداع — العلبة ١٥
- كورسيدول للسكالاو وعين السمكة — الزجاجة ١٠
- الدهان المغربي العجيب — الانبوبة ١٥
- مرهم باستور للبواسير — الحق ١٦
- روماتول دهان للروماتزم — الزجاجة ١٢
- دهن النعام — الزجاجة ٦
- بليودرول للسيلان — الزجاجة ١٠
- اورالين نقط لالم الاذن والتهاباتها — » ٦

ملاحظات هامة

١ ـ يجب اتباع التعليمات حرفياً وذكر أسماء الاصناف بوضوح
٢ ـ مجموعة الاصناف التى تختارها يجب ألا يزيد ثمنها على ٥٠ قرشاً وا... أزل منها صنف من الاصناف المطلو...
٣ ـ راجع الاعلان فى صفحة ... من هذا العدد قبل ارسال طلبك



اشترك مجانا فى الفكاهة

لغاية ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣١

مد هذا الامتياز

طالع هذا الاقتراح المبتكر بامعان فان لك فيه الربح كله :

لمن يشترك فى مجلة واحدة

اذا اشتركت فى « الفكاهة » او فى غيرها من مجلات دار الهلال الاسبوعية
(الدنيا المصورة — المصور — كل شيء) — وأرسلت طلب اشتراكك مرفقاً بقيمته
قبل ٣٠ سبتمبر ١٩٣١ أمكنك الحصول على مجموعة قيمتها ٥٠ قرشاً تختارها بنفسك
من الاصناف الفاخرة المبينة بعد — وهى كلها مما تحتاج اليه وتستفيد منه من مستحضرات
فابريقة ادوية فؤاد سالم خليفة
فاختر من هذه البضائع ما يبلغ مجموع قيمته ٥٠ قرشاً وارسل بها بياناً واضحاً
الى مدير دار الهلال ، بوستة قصر الدوبارة (مصر) ، مع اسمك وعنوانك واسم
المجلة التي تريد الاشتراك فيها ومبلغ ٥٠ قرشاً يضاف اليه ثمانية قروش مصاريف
الارسال (أي الجملة ٥٨ قرشاً) — وبذلك تحصل على الاصناف التي تريدها
وتضمن ايضاً استلام مجلتك لمدة عام كامل
وقد رأينا تسهيلا لمهمتك ان نعد خمس مجموعات جاهزة من هذه الاصناف قيمة
كل منها ٥٠ قرشاً (وتجد بياناً بهذه المجموعات فى صفحة ٤٧ من هذا العدد) : فاذا
وقع اختيارك على احدى هذه المجموعات ارسلت اليك فى خلال ٤٨ ساعة بعد تسلم
طلبك وقيمة الاشتراك مضافاً اليها مصاريف الارسال . واذا شئت فانك تستطيع
[illegible] الى دار الهلال لتسلمها بنفسك — انما يجب ان يكون ذلك فى احد يومى [illegible]

م
ماء الزهر والورد والنعناع والقلبة الزجاجة ٨
شراب الشكوريا ٣٠ جرام الزجاجة ٣
زيت كافور ٣٠ جرام الزجاجة ٣
زيت كافور ١٥ جرام الزجاجة ٢
يودوزول (صبغة اليود) « ٤
حمض البوريك باكو « ١
فازلين نقي وفازلين اكسيد الزنك بالانبوبة ٢
فازلين بوريك وفازلين بالمنتول « ٢

مستحضرات مقوية

اكسير فينوس مقو للجسم ومجدد للدم الزجاجة ٢٥
حبوب ديناميول للقوة والاعصاب العلبة ٢٠
الفيكودامين الزجاجة ٢٥
الهيموفوجين يقوم مقام زيت السمك « ١٦
طعمه لذيذ « ١٠
هيموتون (شراب هيموجلوبين) « ١٦
كينا روك « ١٦
كينا للفتاحين الحديدية « ١٢
نبيذ الكينا « ١٥
اكسير الكينا « ٨
محلول الكينا المركب « ١٢
روح الكينا سالم (للحمى المتقطعة) « ١٥
اكسير الكولا « ٨
شراب يودور الحديد « ٨
شراب يودوتانيك « ٨
شراب الكينا الحديدى « ٨
شراب ايستون « ٨
شراب جليسر وفوسفات الجير « ٨
شراب هيبو فسفيت الجير [illegible]

م
القطرة السوداء « ٤
القطرة الحمراء « ٤
قطرة الفاروز « ٢
قطرة الحجر الالهي « ٢
قطرة سلفات الزنك « ٢
قطرة سلفات النحاس « ٢
القطرة الزرقاء « ٢
القطرة البنفسجية « ٢
الكحل العجيب شثم اوقطرة جافة العلبة ٢
كحل السيدة نفيسه شثم أوقطرة جافة « ٢

مجهزات لامراض المعدة

نقط الدكتور فهمي لامراض المعدة الزجاجة ١٢
بيكربونات الصودا داخل علب كرتون ٢

مجهزات للاسنان

اكسير للاسنان الزجاجة ١٠
نقط للاسنان مسكنة ومطهرة الانبوبة ٥
اكسير فراجول للاسنان الزجاجة ١٥
بودرة فراجول للاسنان العلبة ٣

مشروبات روحية

نبيذ ملجا المعتق الزجاجة ١٢
نبيذ ابيض معتق للمائدة فاخر جدا « ١٠
نبيذ احمر معتق للمائدة فاخر جدا « ١٠
الارومانين خلاصة الاثمار والازهار « ١٥
كونياك طبي ٣٠
[illegible] ٢٨

لؤم كتير أشكال والوان

أما مصايب والله يا عالم   هو ما عادش يا ناس اخلاص
أبوه ما عادش خلاص في الدنيا   شيء يتسمى اخوه خلاص
صاحبك يمدح فيك قدامك   ويحضر لك نار ورصاص
ويحضر لك سم فيران

دا زمن أسود أهله عقارب   اوعى تآمن حتى لابوك
واوعى تنام وتسيب تعريفه   الا يقوم يسرقها أخوك
واقفل بابك اوعى تسيبه   الا يخشوا الناس ياكلوك
دا زمن زفت وأهله غيلان

اوعى تقول أنا ليّ قرايب   والا تقول أنا ليّ احباب
اللي يقول لك انه يحبك   حب بريء. قل له يا كداب
الناس بس عشان منافعهم   أو مصالحهم يبقوا اصحاب
ولأغراضهم يبقوا اخوان

متع نفسك واوعى تساعد   او تتصدق على مخلوق
قرشك ياخده ويلعن خاشك   او يخلق لك أي خزوق
اسمع مني كلام أنا عارفه   وان ما سمعتش بكره تدوق
لؤم كتير اشكال وألوان

اللي تشوفه فقير لو يصبح   عنده خزاين زي قارون
ويشوفك م الجوع رح تهلك   والمال عنده يكون مخزون
ما يبركش بقرش تاكل به   ولا يشفقشي مهما تكون
ولا تلقاش من حد حنان

عاوز تكسب؟ عاوز تفلح؟   اسمع مني الحل بسيط
إدي العالم نص ما تاخد   واوعى تزور تبقى عبيط
ديا نصايح لو تسمعها   وتنفذها تهيص وتزيط
واوعى تقول انا صاحبي فلان

أبو بثينة



زوجة ابي

ماتت امي في اثناء ولادتها لاختنا الصغرى (باتريشيا) وعقب ذلك تبددت اسرتنا فاما اخي هال - وكان عمره اذ ذاك احدى عشرة سنة - فقد مكث مع ابي يتنقلان بين (البنسيونات) وبذا فقد العناية الواجبة وصار يقضي وقته في الشوارع ثم عمد الى قاعات البليارد في المشارب . واما (باتريشيا) الصغيرة فقد تولت تربيتها خالتنا وكانت عانسا تخطت اوسط السن . وأما انا - بفرلي وكنت اذ ذاك في العاشرة من عمري - فقد مكثت مع ابي واخي حينا في (بنسيون) لسيدة تدعى المسز بوردمان فما لبث حتى شكت من الضجة التي كنت احدثها مع هال ولذا ادخلني ابي مدرسة داخلية للبنات تديرها المسز مولر وهناك كنا نحن التلميذات لا نلقى العناية الواجبة والتربية اللائقة وان كنا سعيدات بالمعيشة واللعب معا

ولما بلغت الثالثة عشرة من عمري كان ابي قد تعب من المعيشة (بالبنسيونات) فقرر أن يفتح بيته من جديد وجاء بامرأة أثر أخرى لكي تدير شؤون البيت وكانت كل واحدة منهن سرعان ما تترك الخدمة فراراً من معاكستي لها وقد كانت خيرهن امرأة تدعى المسز برون ولكنها ما لبثت أن شكت لوالدي منا وأبلغته عزمها على الخروج وقد ساءها من هال أنه جاء الى البيت سكران عدة ليال وساءها مني اكثر من ذلك ما لحظته من أني « مغرورة وأني جميلة اكثر مما يلزم واني أعرف اكثر مما تعرفه الفتيات اللاتي في سني » ثم قالت له : «انك في حاجة إلى زوجة يا مستر بيكر . أجل فان ولدك وبنتك لا بد لهما من سيدة تحل محل أمهما وتراقبهما »

لم تمض أيام على ذلك حتى قالت لي إحدى صديقاتي : « علمت أن والدك سيتزوج كلارنس كاربنتر . فهل هذا صحيح ؟ »

وما كنت أعلم ذلك من قبل أن اسمعه من تلك الصديقة وقد فرحت كثيراً إذ علمته فان كلارنس كاربنتر كانت مشهورة في المدينة بجمالها الفتان وثيابها الغالية وكانت بمثابة المرشدة لسيدات المدينة إلى أحدث الازياء. وكان ابي في الاربعين من عمره ولكنه لا يزال مظهره يدل على عنفوان الشباب فهو طويل القامة بادي الفتوة حسن الوجه . وكنت أؤمل من وراء هذا الزواج ان اتعلم من زوجة أبي أصول الرشاقة واتبعها في حسن الزي وانا التي نشأت شغوفة بالثياب محبة للظهور . وقد تحقق عندي ذلك النبأ إذ شرع ابي يبحث عن بيت لائق غير الذي نسكنه واستصحبني يوما إلى متجر للاثاث والرياش لاشاركه في اختيار مايبتاعه ولكني مع ذلك لم اجرؤ قط على سؤاله عن ذلك الزواج

وفي مساء يوم صحو جميل من أيام يونيو جاء أبي الى البيت بصحبة كلارنس كاربنتر وقد دخلا المنزل على غرة منا وكنا - أنا وهال - قد اتينا بجمع من الفتية والفتيات وأخذنا في احتساء كؤوس الشراب وفي اللعب والعربدة وكأن البيت انقلب حانة لسكارى صغار أو ملعباً لأطفال أشقياء . وقد علمت ان زيارة المس كاربنتر لنا تلك الليلة كانت هي القاضية على أمل والدي في زواجها إذ رفضت ذلك معتذرة « بأن له أسرة كبيرة » .

ولم اعجب لوالدي بعد ذلك كيف كان يبدو عليه الوجوم وتلزمه الكآبة حتى عرض علي وعلى هال يوماً ان نقوم ثلاثتنا برحلة في السيارة إلى بلاد الريف وقراه ولم اجد بداً من الموافقة على ذلك وان كنت لا اميل الى هدوء الحقول وبساطة اهلها ولكني لما قطعت مرحلة من تلك الرحلة بدأت افرح بها وارتاح الى تلك المناظر الطبيعية التي تخلب اللب

حتى وصلنا ذات مساء وقد انهكنا التعب واضنانا الجوع امام فندق ريفي له حديقة واسعة علق على بابها عدد من المصابيح اليابانية فدخلنا وكان بالقاعة الكبرى نحو ثمانية اشخاص يشربون ويتسامرون في هدوء وادب

ولما طلب ابي الى صاحبة الفندق ان تأتينا بعشاء ابدت اسفها لاننا جئنا متأخرين ولكنها قالت ان لديها عشاء خفيفاً . وفي الحال نادت على (ايلين) أن تأتينا به فاعدت هذه الفتاة المائدة بنشاط وكان ذلك العشاء (الخفيف) احسن غذاء تناولناه منذ بدأنا رحلتنا اذ كان يشمل الدجاج والزبدة والبيض واللبن والجبن الخ . وقد بتنا في ذلك الفندق ثم أعجب ابي المكث فيه فبقينا أياما عديدة غير اني ضجرت من المكان اذ كان الهدوء شاملا ولم أجد فيه بركة للسباحة ولا ساحة للعب التنس ولا غير ذلك مما تمتاز به الفنادق الحديثة في المدن . . ولما لحظ والدي ضجري أخذني واخي الى ملهى ريفي ولكنه لم يشأ ان نغادر ذلك الفندق ولا أدري ماذا أعجبه فيه وانما أعرف أنه كان دائماً يمتدح الطعام ويظهر اعجابه بالحقل البديع التابع للفندق والذي يملكه أصحابه

وأخيراً نبهني (هال) الخبيث الى السر في بقاء أبي هناك فقد قال لي انه لا شك اعجبته (ايلين) تلك الفتاة النشطة القوية ابنة صاحبي الفندق وكان عليها مسحة من الجمال الريفي وكثير من بساطة الريفيات وجدهن وأدبهن . فلما سمعت ذلك من أخي لم اكد اصدق اذ كيف يبدل ابي من

المس كاربنتر الرشيقة فتاة ريفيـة ساذجة لم تقص شعرها ولم تدر شيئاً عن المودة

ولكن لم يمض شهران على ذلك حتى جاء أبي بايلين روكبردج الى منزلنا على انها زوجته وما أدري أتزوجها إغاظة في المرأة الاخرى التي تخلت عنه أم انه اراد ربة بيت ترعى شؤونه وشؤون اولاده . على اني كنت واثقة انه لم يكن مغرماً بها ولكنه مع ذلك اكد لنا مركزها في البيت . إذ قال لي ولأخي هال :

— اعلما ان ايلين زوجتي وان هذا بيتها كما هو بيتكما واريد منكما ان تحترماها وان تكونا لطيفين معها

— هل يجب علينا ان نناديها بقولنا اماه ؟

— كلا ليس هذا لازماً .. إلا إذا شئتما ذلك او حتى يأتي اوانه

وقد بقيت بالنسبة لي (إيلين) فقط بل الحقيقة اني كنت أشعر بالعار من ناحيتها إذ كان شعرها طويلا غير مقصوص وكانت عتيقة في مظهرها

ولم تبد « إيلين » أي أثر ينم عما يخالج نفسها وإنما عمدت إلى المنزل الذي كان مهملا فرتبته أحسن ترتيب . وأذكر انها جاءت مع والدي إلى منزلنا أول مرة في مساء سبت وفي صباح اليوم التالى طهت لنا عجة لذيذة . وبعد أن تناولنا الفطور جلس والدي مع هالي يدخنان ويقرآن صحف الصباح بينما كانت إيلين ترفع آنية الفطور فقالت لي بغتة :

— أي بفرلي في أي وقت تذهبون إلى الكنيسة ؟

— الكنيسة ؟ ..

— وإلى أية كنيسة اعتدتم الذهاب ؟

— توجد كنيسة على بعد شارعين من هنا وأظنها على مذهب ويزلي

— وهل تذهبان اليها مع والدكما ؟

— كلا نحن لانذهب اليها . وأنا لست ذاهبة اليها اليوم لأن عندي مواعيد

فذهبت إيلين إلى غرفة الجلوس وقالت لوالدي :

— يا مستر بيكر

— أرجو أن لا تناديني بمستر بيكر يا ايلين فان اسمي الاول هو جيم

— اسمع ياجيم : إن بيفرلي تقول إنه توجد كنيسة غير بعيدة من هنا فهل نحن ذاهبون اليها ؟

فعلت وجه أبي حمرة الخجل وقال لها بلطف :

— إنني متعب يا إيلين فلتذهبي إلى الكنيسة إذا شئت

وقد سارت اليها وحدها وهي مرتدية ثيابها البسيطة وكان ذلك يومها الاول في المدينة ولعلها إذ جلست وحيدة في الكنيسة بين قوم لا تعرفهم قد حنت إلى كنيسة قريتها الصغيرة النائية

ولم تتوافر لايلين في منزلنا أسباب السعادة والهناء فان أبي الذي تزوجها لأجل إدارة بيته فقط لم يحاول ان يجذبها إلى المجتمعات التي يرتادها ولم يقدمها الى أصدقائه . صحيح انه كان لطيفاً معها في البيت ولكنه لطف الانسان مع من هم أدنى منه مقاما . ولم يكن يتريض معها الا ان يركبا السيارة بعد ظهر يوم الاحد فيقطعا طرقا ريفية . وربما زاد على ذلك ان يأخذها أحياناً إلى دار السينما القريبة . ولست أنكر ان معيشتنا انتظمت في البيت منذ مجيء ايلين وأننا صرنا نتذوق طعم الاغذية الشهية من صنع يديها الماهرتين ولكن ذلك لم يغير من نظرتنا اليها فانها كانت أمامي وأمام أخي ايلين الخادمة في الفندق الريفي أو ابنة صاحب هذا الفندق على الاكثر ،

وكثيراً ما كنت أسيء اليها عن قصد فمثلا في أحد الايام المطرة جاءتني بغطاء



سميك لحذائي لكي يقيني البرد فقلت لها ان تقصر اهتمامها على نفسها ورفضت ان ألبس ذلك الغطاء.

ولم يمض حين من الوقت حتى صار أبي يقضي معظم لياليه في الخارج وقد علمت فيما بعد انه استعاد صلاته مع كلاريس كاربنتر ففرحت اذ سمعت ذلك لانه شتان بين زوجته الريفية وبين تلك الفتاة الرشيقة التي هي قدوة في الازياء.

وكأن ايلين شعرت بالوحدة وان لم يرتفع صوتها قط بالشكوى فعرضت على أبي يوما ان يأتي باختنا الصغرى (باتي) وقد رضي أبي ذلك وكتب إلى العمة (كيت) يستأذنها في أخذ باتي بعد ان احتضنتها تلك المدة الطويلة فلم تبد (كيت) ممانعة اذ كانت عليلة تلتمس الراحة

ولما جاءت باتي الصغيرة الجميلة لم تعرفنا ولم تحينا وانما ذهبت تواً إلى ايلين وقالت لها:

— هل أنت ماما ؟

— أجل يا عزيزتي

واحتضنتها وقبلتها ومنذ تلك اللحظة نشأت بينهما محبة لا تكون الا بين الام والابنة. ولم يكن لايلين مسرة سوى وجود باتي معها وذهابها إلى الكنيسة كل يوم أحد. وقد صبرت على مظاهر كرهي لها وعلى قلة ماتجده من تقديرنا لخدماتها وكانت ترقب أبي اذ يفتح الباب ليلا بمفتاحه فيبدو عليها شيء من الفرح لقدومه وقد أدركت من مظهرها هذا أنها تحبه في أعماق قلبها ولكنه الحب الساكن الذي لا يتحدث عن نفسه والذي يصفح عن أكبر الذنوب دون استغفار ودون تكفير

وكنت إلى ذلك الحين لا أماشي إلا عدداً محصوراً من رفاقي في المدرسة ومن شبان وفتيات في مثل سني. ولكن بعضنا — وأنا منهن — اتضح لنا فجأة اننا تخطينا في الميول لداتنا فشرعنا نلتمس مسرات أخرى مع رجال هم أكبر منا سنا وأكثر في الحياة تجربة. وقد أعجبنا من هؤلاء الرجال الذين استعضنا بهم من أصدقائنا الفتيان ماكانوا يهيئونه لنا من أسباب المتعة ووسائل التسلية من سيارات فاخرة وسجاير في علب مذهبة وأنواع من الخمر الغالية وغير ذلك من متعة مباحة ومحرمة. وكثيراً ما كان هؤلاء الرجال يتكشفون لنا عن أناس متزوجين أو اشخاص أجانب عن بلادنا ثم لا ندري بعد ذلك شيئاً عنهم سوى انهم قوم أغنياء يقدرون ان يمهدوا لنا سبيل كل مسرة. وكنت إذ ذاك أغالط ضميري كلما صحا وأنبني على مصاحبة أولئك النفر.

وفي ذلك الحين سافر أبي إلى الريف لمدة بضعة أسابيع محتجاً بان هناك عملا يتطلب وجوده ولكني أعتقد انه سافر لينشد السرور مع بعض رفاقه. وفي أثناء غيابه عن البيت حدثت أشياء كان لها اكبر الأثر في حياتي

وكانت في البداءة أشياء خاصة بأخي هال فقد مكثنا في المدة الاخيرة، نلحظ عليه قلقاً وهما ولكنه لم يصارحنا به. وفي مساء أحد الايام كنت عائدة من فسحة بالسيارة مع رجل تعرفت به في الليلة السابقة فبينا أنا سائرة إلى غرفتي في الطابق الاعلى سمعت أخي هال يحدث ايلين في غرفتها فوقفت وأنصت فطرق أذني قول هال:

— أؤكد لك يا ايلين اني لم أقصد ان أفعل شيئاً من هذا القبيل وانما جاء من نفسه. فأنا كنت معتاداً ان أرتاد صالة البليارد التي يملكها المدعو هادلي وفي يوم السبت الماضي لعبت فخسرت مرة بعد أخرى حتى نفد كل ماكان معي فاقترضت لألعب وأربح ما خسرته. ومنذ ذلك جعل هادلي يطالبني بالمبلغ ويهددني وهذا الذي دفعني إلى ان آخذ المبلغ من درج مكتبه لأدفعه له. وقد كنت أنتظر ان آخذ المبلغ من أبي وأسدد ما علي ولكن أبي سافر كما تعلمين. اني يا ايلين قد ندمت على فعلتي أشد الندم ولكن هادلي يريد ان يقدمني للمحاكمة بتهمة السرقة

— اني أعرف انك نادم على فعلتك ولكن خبرني كم تبلغ من العمر ؟

— في سبتمبر القادم أبلغ الثامنة عشرة ولكن الناس يحسبونني أكبر من ذلك

— وكم مقدار المبلغ الذي أنت مدين به للمدعو هادلي ؟

— سبعة جنيهات

فسكتت ايلين لحظة ثم قالت:

— حسناً. سأدفع هذا المبلغ عنك وسأقول قولا حازما لذلك الشخص الذي يسمح لفتى في السابعة عشرة من عمره بان يقامر. ولكني لن أساعدك على الخروج من هذه الورطة إلا بشرط ان تمضي فصل الصيف الحالي في الريف وتشتغل في الحقل مع العمال من الفجر إلى الغروب وتفعل كل ما يفعلون من أعمال الزراعة

وقد قبل هال هذا الشرط بارتياح إذ كان قد مل حياة المدن ولم يكن في قرارة نفسه امرأً أسوأ منها ولم أدر وقتئذ كيف قابلت ايلين صاحب قاعة البليارد وانما أخبرني هال فيما بعد أنها ذهبت معه اليه فردت له ماله وأنذرته بانها ستبلغ النيابة بانه سمح لشاب دون السن القانونية بأن يقامر في محله.

وفي اليوم التالي سافر هال الى المزرعة التي يملكها والد ايلين وهو فرح بما هو قادم عليه وكانت قد كتبت إلى والدها خطابا تنبئه بمقدم هال والغرض من إصلاح ما اعوج من حاله بواسطة العمل

وبعد أيام من ذلك عادت باتي عصر يوم من المدرسة وهي تشكو شيئاً حسبناه برداً في أول الأمر ولكنه اشتد عليها في الليل رغم تطبيب ايلين لها وسهرها عليها حتى إذا كان الصباح استدعت الدكتور كلاف طبيب العائلة فما كان أشد جزعي إذ قالت لي ايلين:

— إن الدكتور يقول ان باتي عندها حمى قرمزية

— اذن فلأخرج من هنا حالا. فلا شك أنه سيضرب على البيت الحصار الصحي

— هذا مايقوله الطبيب

— لابد من ذهابي من هنا ويمكنني أن أذهب الى ايثل

فنظرت إلي ايلين نظرة طويلة ضمنتها معاني كثيرة ولكني لم أرد أن التفت اليها ثم قالت لي :

— لست أدري أيشتد المرض على باتي أم لا . ولكن يابيفرلي ألا تشعرين بأن الواجب هو أن تمكثي في البيت وتساعديني مادام أبوك غائباً ؟

فأجبتها وأنا أضع (البودرة) على أنفي بعناية :

— كلا لست أصلح لذلك وعندي في الخارج شواغل عديدة

فتركتني والاشمئزاز مني باد على ملامح وجهها

وهكذا بينما كانت ايلين واقفة الى جانب سرير باتي وبينما كان أبي غائباً عن البيت لا يدري أحد مقراً له كنت أركب السيارة وأرقص وأحتسي كؤوس الخمر بصحبة فتيات خلعن العذار ورجال اطمأننا اليهم نحن الفتيات الغريرات

وكان صديق الذي كثرماوجدت نفسي في سيارته رجلا حسن الطلعة متقن الهندام بادي الثراء اسمه (رالف بونيتر) وقدأدب في تلك الليلة وليمة فاخرة لنا ولأصدقائه وقضينا الشطر الأول من الليل في حانة خارج المدينة وأذكر أن فتاة قالت لي إذ ذاك :

— أتحسبين يابيفرلي أن مانفعله صوابا وهل هؤلاء الرجال يطمأن الى أغراضهم ؟

فكان ردي عليها أن سخرت منها . ثم تعشينافي مطعم فاخر وبدأعشاؤنا بالكوكتيل وبعدئذ شربنا كثيراً ورقصنا طويلا . ولست أذكر كثيراً بعد ذلك لفرط ما احتسيت من الخمر وانما أذكر اني بعد تلك السهرة ركبت مع رالف الى الجناح الذي يسكنه والذي كثيراً ماتغذيت فيه معه ولما كنت متعبة فقد أردت أن أستريح قليلا ثم يصحبني بسيارته الى بيتنا ولكن يظهر أن النوم استولى على جفني مدة ثم صحوت ولا يزال الليل ناشراً جناحيه وقد سمعت رالف يتحدث بالتليفون

وكانت كلماته في الاول تبدو لي غريبة المعنى صعبة الفهم من فعل الخمر وتأثير النوم ولكني انتبهت اليها فايقظني ما فيها من خطر فقد سمعته يقول لمن يحدثه بالتلفون :

— لن أستطيع الخروج قبل ساعة تقريباً فان البنت لا تزال مستغرقة في النوم وأريد أن انتظر حتى تصحو ثم اجعلها تفهم اني ذاهب بها إلى بيتها. كلا انها لا ترتاب في شيء. وسأسلمها للجلاديس في الصباح. كلا فانها هي الفتاة الوحيدة التي نأخذهاهذه المرة اما الفتيات الاخريات فانهن غير اهل للجهد ثم انها آمن من غيرها واكثر بلاهة. سأذهب الآن الى حانة بات لاتجرع كأساً فقد أنفقت كل ما معي على هؤلاء الفتيات الخبيثات. كلا انها مستغرقة في النوم وانا اعرف ماذا افعل

وبعدئذ جاء رالف ليستوثق من انى نائمة فأظهرت اني مستغرقة في النوم ثم خرج من الجناح وأغلق بابه بالمفتاح من الخارج فلما اطمأننت الى اني وحيدة هناك قمت فتكلمت بالتلفون وانا في اشد اللهف والجزع وقد طلبت نمرة منزلنا بسرعة فردت علي سيدة حسبتها ايلين ولكنها قالت لي :

— كلا لست ايلين . أنت بيفرلي ؟ انا المسز رسل جارتكم وانا هنا لاساعد ايلين على تمريض باتي. وهي مريضة جداً الليلة

— حسناً حسناً . يا مسز رسل . أريد ايلين. بسرعة ارجوك

— انها منهكة القوة يا بيفرلي وقد حتمت عليها الآن أن تذهب لفراشها لتستريح بضع ساعات

— ولكن أرجوك ان توقظيها. بسرعة بسرعة

وأؤمل ان لا تمر بي في حياتي المستقبلة لحظة ملؤها الفزع الاكبر كما مرت بي تلك الثواني التي ارتقبتها حتى جاءت ايلين الى التلفون وحدثتني فقلت لها وصوتي يدل على ما انا فيه من الخطر :

— ايلين . ايلين . انا هنا في خطر . وسيحملونني الى حيث لا ادري

— اين انت يا بيفرلي ؟

فذكرت لها عنوان البيت الذي انا فيه

— سآتي اليك باقرب وقت

— تعالي في سيارة اجرة باسرع مايمكن

— سآتي حالا

ولما عاد رالف وجدني نائمة على الاريكة وقد مددت ذراعاً على وجهي لكي أخفي عنه التأثير الذي بنفسي فهزني بلطف وقال لي :

— أيتها الطفلة الجميلة . أتريدين أن تنامي إلى غير نهاية ؟ هيا استيقظي لتذهبي إلى أهلك

فقمت متكاسلة متثائبة ودخلت غرفة أخرى لأرتدي ثيابي ولم يكن لي هم سوى كسب الوقت حتى تحضر إيلين . وقد استبطأني رالف وحثني على الاسراع وأخيراً لم أجد أية ذريعة لكسب الوقت اكثر مما فعلت وكدت أيأس من مجيء إيلين وتولاني الذعر والهلع وهبطت الدرج بخطى متثاقلة ولكني وقفت بغتة وقلت له :

— دعني أذهب وحدي . لا أريد الذهاب معك

ولكنه دفعني إلى الباب دفعاً حتى إذا تخطيته عاد يدفعني إلى سيارة واقفة على الباب ولكن في تلك اللحظة ظهرت إيلين وكانت مختبئة وراء السيارة وهي مشهرة مسدساً يلمع على رالف وهي تقول له بصوت يقصف كالرعد :

— إرفع يديك . هيا وإلا والله اطلقت الرصاص أيها الوغد

فرفع المجرم يديه واندفعت أنا إلى إيلين فتلقتني في صدرها وهي لا تزال مشهرة مسدسها فانتهز هذه الفرصة وركب السيارة وأسرعت به

وبعدئذ كنت إلى جانب إيلين في سيارة مأجورة مندفعة بنا إلى البيت وقد رميت نفسي في احضانها وبكيت كطفلة صغيرة وكأنها أمي وأنا ابنتها ووجدت منها عطفاً ما كان يحق لي أن أنتظره بعد ما كان مني نحوها

ولما دخلنا البيت وجدت والدي واقفاً إلى جانب سرير باتي ومعه جارتنا والطبيبة والطبيب هناك يبذل جهده في معالجة الطفلة وقد اشتدت عليهـا وطأة الحمى . فوالله ما خلعت إيلين معطفها بل جعلت تتلقى اوامر الطبيب وتنفذها دون بطء وتجري هنا وهناك لتجلب الادوية والماء الساخن وغير ذلك مما تتطلبه المعالجة

واخيراً بعد مدة قال الطبيب :

— لقد ولت الازمة

فتنفسنا جميعاً الصعداء . ولكن إيلين كانت قد أنهكت قواها فما صادفتـه تلك الليلة . فجلست على كرسي بلاحراك وإذ ذاك احتطنا بها وحبوناها بعطف لم تعهد بعضه فينا من قبل وقد ابدى لها ابي حباً صادقاً وناديتها لأول مرة بقولي : « يا اماه »

وها نحن الآن نعيش كلنا عيشة سعيدة وقد ادركنا قدر ايلين ووضعناها في موضع الأم الحنون وتلقيت انا درساً لن أنساه في حياتي . وقد قضينا شطراً من الصيف لدى والدي إيلين وهناك وجدنا هالسعيداً وقد درس شؤون الزراعة ووجد فيها اكبر لذة والتفت بوجه خاص لتربية الحيوانات الداجنة وفي عزمه انشاء مزرعة يستغلها لحسابه

مسابقة سجاير شريف ٢٥ جنيها جوائز

تقـدمها : شركة الدخان الصحي الوطنية للدكتور عبد الله البستاني

انه ليسرنا بعد ما نالته سجايرنا من ثقة عظيمة لدي الشعب المصري الكريم وبمعاونة عمالنا المصريين ان نقذف بمولودنا الجديد « شريف » بين يداى الجمهور واثقين كل الثقة بما سيحوزه صنفنا الجديد من الرضاء العام لدي الطبقة الراقية لما به من ميزات تجعله في المصاف الاول بين جميع السجاير المصرية باختلاف انواعها على الاطلاق

وقد كان مرادنا عندما شرعنا بنشر سجايرنا الجديدة « شريف » ان نأتي للجمهور بكلمة عن ميزات هذا الصنف ولكنا في اللحظة الاخيرة اصررنا عن عدم كتابة إي شيء تاركين مجال الوصف والتعبير للجمهور المصري الكريم ، وهاهي سجايرنا «شريف» لدى جميع الباعة فليدخنها الجمهور ويقارن بنفسه بين هذه وتلك



وحتى يسهل على المتسابق وصف سيجارة شريف نطلعه على كيفية صنعها

٢٠ و ٢٥ سيجارة العلبة ٦ قروش

(١) مصنوعة من اعلى وانقى انواع الدخان التركي الذي لا يستعمل عادة الا بالاصناف التي تباع بثمانية قروش العلبة فما فوق — (٢) ملفوفة بايدى عمال مصريين ماهرين — (٣) وجاهة سيجارتها واناقة علبتها المبتكرة والشاذة عن جميع العلب الموجودة في السوق — (٤) ميزاتها الصحية بشهادات رسمية واختبارات علمية . وبمناسبة ظهور شريف ندعو كل مدخن ان يشترك في مسابقتنا المبتكرة الفريدة من نوعها ، وقد جعلنا لها جوائز ذات قيمة

الجوائز { الجائزة الاولى ١٠٠٠ ق شا . الجائزة الثانية ٥٠٠ قرشا الجائزة الثالثة ٣٠٠ قرشا
الجائزة الرابعة آلة كوداك . ست جوائز كل جائزة عشر علب « شريف »

المسابقة : ما هو الوصف المطابق « لسيجارة شريف »

مثلا « مصرية بشعارها مصرية بصناعتها مصرية بجودتها هذه هي سيجارة شريف »

شروط مسابقـــــة «شريف»

(١) يرسل الرد داخل ظرف وبه قسيمة المسابقة الموجودة داخل علبة شريف — (٢) ومن المستحسن ان لا يزيد الرد عن خمسة عشر كلمة ويجب ان يكتب على ورقة بيضاء نظيفة ويكتب عليها نمرة القسيمة (بدون ذكر اسمه) — (٣) يكتب المتسابق على القسيمة اسمه وعنوانه بالضبط — (٤) اسم الجريده او المجلة التي قرأ فيها هذه المسابقة — (٥) مصرح للسيدات الدخول في هذه المسابقة — (٦) كل شخص له الحق في ان يرسل اكثر من رد على شرط ان يرفق في كل رد القسيمة الموجودة داخل علبة سجاير شريف — (٧) غير مصرح لمستخدمي وعمال الشركة بدخول المسابقة — (٨) ستؤلف لفحص الردود لجنة من كبار الكتاب الفنيين ويكون حكمها نهائيا — (٩) جميع الردود تكون من حق شركة البستاني (١٠) اخر ميعاد لارسال الردود هو ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣١ — (١١) ترسل الردود الى ادارة شركة الدخان الصحي الوطنية للدكتور عبد الله البستاني شارع منصور نمرة ٥ بمصر ويكتب في اعلا الظرف مسابقة شريف

حديث خالتى أم ابرهيم

وبرده مش عاجبه !

يبقى الواحد يقعد يعلم ويفهم وبرده اللي راسه ناشفه طول عمره راسه ناشفه إيش قولتهم تفضل تعلم في المتبلم يصبح ناسي

النهارده الواد محمد ابني جاي لي وجايب المقص في إيده وبيقول : « خـدي يا أمي قصي لي ضوافر إيدي اليمين »

قلت له : « كان حد قال لك انني قصاصة ضوافر ولا يعني شفتني باشتغل في صالون مزين ؟ . . وليه انت ما تقصهمش بنفسك ولا يعني اصل ابوك كان عنده الخـدم والحشم ؟ . . »

الواد قال لي : « بس يامه ماعرفش اقص ضوافر بايدي الشمال ! . . »

قلت له : « لأ . لازم تتعلم انك تمسك المقص بايدك الشمال وتقص به . . »

قال لي : « إيه الفايده بس اني اتعلم اقص ضوافري بايدي الشمال !! »

قلت له : « امال . لازم تتعلم كل حاجه افرض ان الشر بره الشر بره ايدك اليمين انقطعت تبقى تقص ضوافرك إزاي ! . مش لازم تتعلم انك تقصهم بايدك الشمال اقله من باب الاحتياط ؟؟ . . »

* * *

شايفين الراجل

ما يلحقش قلبي يرضى عليه دقيقه إلا وده يخليني اتعبعب واتملا منه . . ربنا يجازيه باللي يستحقه

النهارده الصبح الواد ابراهيم بيقول لي: « آبا يامه بيقول انه ما فيش في الدنيا كلها واحده زيك كله حلوه تشرح الصدر وتجبر الخاطر ! ! »

قلت له : « امال يا بني . . مانا طول عمري خيري عليه . وخادماه وواخده بالي منه . ومين غيري يقدر يستحمله ويعمل اللي باعمله . طبعاً يابني ما فيش في الدنيا اتنين زيي . . غيرشي بس قلة بخت . . والقسمه عاوزه اني أعيش كده . . ح اعمل إيه . . لكن ما دام ابو ابراهيم عارف ان ما فيش في الدنيا واحده زيي يبقى برده فيه الخير وابن حلال »

الواد قال لي : « أيوه يامه . قال لي كده وبعدين قال ان دي نعمه من ربنا . . ورحمه بالدنيا ! ! »

شايفين يا عالم ! . .

قال نعمه ورحمه قال

بقى يعني أنا مصيبه كبيره قوي وبلوه مالهاش مثيل وربنا رحم العالم مابتلاهوش بواحده زيي كان ؟ ؟

بس أما يجي ابو ابراهيم الليله وديني وقعته سوده مهببه وليله باينه مقندله . . لما اخلي اللي عمره ما اتفرج يتفرج !

بس يطول باله . . أنا وهو والزمن طويل ! .

* * *

يعني س محمد البقال فاكرني باشتغل فلوس ولا إيه يعني ؟ . .

إيه اللي ابعت له النهارده محمد ابني يقول له : « امي بتقول لك هات لها بخمس قروش بيض . . وان كان البيض كويس تبعت لك حته بخمسه »

يقوم الراجل يرجعه من غير ما يدي له البيض ويقول له : « قول لها تبعت لي الخمسه صاغ أول . وان كانت الخمسه صاغ كويسه ابعت لها البيض »

يعني إيه ؟ . .

كله ورد غطاها . . والا يعني داخل لي في قافيه حضرته ! . . إلهي أشوفه داخل قراميدان عن قريب يا سامع دعا الولايا يا رب !

الاعلان الجيـد

هو ما يكون تحت يد الزبون دائما

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

الواجب والعواطف

دخل بورن مفتش البوليس السري الانجليزي الى غرفة عيادة الدكتور أندرو لاوسون في أثر الخادمة التي أعلنت سيدها بحضوره ، ولقد خيل الى بورن إذ تطلع إلى وجه لاوسون لأول نظرة أن هذا الأخير قد عراه الفزع لحضور بورن ولكنه عاد فتمالك نفسه بسرعة وغدا وجهه جامداً لايبدو عليه أي انفعال أو تأثير

وبدأ لاوسون الحديث بقوله :

— أية خدمة أستطيع أداءها لك يا حضرة المفتش

وكان بورن قد جلس على أحد المقاعد وأطلق نظره الحاد في وجه الطبيب فرأى فيه أمارات الوقار يزينها شعره الذي بيضته السنون وعلامات الذكاء تؤيدها جبهته العالية العريضة ، وروح أنفة تشع من عيني ذلك الدكتور الذي ذاع صيته في لندن وما جاورها بأنه أحذق الجراحين

وكادت هذه الامارات تلوي بورن عن قصده من زيارته وتحمله على تغيير رأيه الذي دفعه الى مقابلة الطبيب ، ولكنه أجاب لاوسن بقوله :

— انني احقق وأتحرى ظروف مقتل جولس دسبارد

— آه . انني أتذكر هذه الحادثة فقد وجد هذا الرجل ميتاً في مسكنه ، ولكنني فهمت أنه مات في حادث عرضي إذ أنه سقط أرضاً فارتطمت رأسه بحاجز حديدي سبب وفاته

— إن سقطة دسبارد لم تكن سبب موته فقد أثبت الكشف الطبي الذي اجراه الطبيب الشرعي أن جرحاً وجد في قاعدة جمجمة القتيل ، ولقد كان ذلك الجرح دقيقاً جداً بحيث كادت تخفى معالمه ، وليس في مقدور أحد أن يحدث مثل ذلك الجرح إلا أن يكون ذا خبرة وحذق ودربة على استعمال أدوات الجراحة

— ولم جئت إلي ؟ !

— هل تعرف كيف كان يعيش دسبارد ؟

— لقد سمعت أن سمعته كانت سيئة

— بل لقد كان شر محتال في لندن وكان أشهر الأشقياء الذين يستولون على النقود بوساطة تهديد بعض الناس باذاعة حقائق مشينة لايريد أن يطلع عليها الجمهور

— حقاً ؟ ! ولكنني لازلت أريد معرفة سبب شخوصك إلي

— سوف تعرف ذلك . . لقد فحصت أوراق دسبارد الخاصة ولو أن أسماء العظماء المذكورة في تلك الاوراق نشرت على الملأ مع وسائل دسبارد في ابتزاز اموال هؤلاء العظماء بتهديدهم بافشاء أسرارهم الشائنة لامتلأت أعمدة الجرائد اياماً طويلة في تعديد خفايا واقعية يعرفها دسبارد عن هؤلاء السادة

— هذا أمر يؤسف له ولكن . .

وأخرج بورن من جيبه ورقة وقال :

— وهذه ورقة وجدت عند دسبارد وهي اعتراف موقع بامضاء ولدك يقر فيه بانه قد ارتكب جريمة تزوير شيك باسم دسبارد

وفارقت لاوسون شجاعته وسكينته اللذان لزماه منذ أن قابله بورن ولمعت عيناه ببارق غريب إذ تناول الورقة من يد بورن وضرب الطاولة بقبضة يده في حركة عصبية

وسأل الطبيب بورن :

— لم احضرت هذه الورقة ؟ ! إنها إحدى وسائل دسبارد الشيطانية لايقاع الناس في فخاخه ثم سلب اموالهم ، فلقد اغرق الفتى في الدين اثناء مغامرته معه ثم تعمد ان يترك دفتر شيكاته في متناول يد الفتى الغر ، ولعلك تستطيع تخيل ذلك الظرف وما حدث فيه والقصد منه

— استعمال الشيك المزور لتهديد الفتى وحمله على دفع نقود لدسبارد كما طاب ذلك

— أجل ، فان هذا هو عين ماحدث وان كنت أنا الذي ثابرت على دفع النقود لدسبارد لأشتري سكوته دون أن أعلم ولدي وهل تدري ماذا حصل حينما عرف ولدي الحقيقة ؟

— أجل . . . فقد أطلق على نفسه الرصاص . .

— تماماً ، لقد قتل ولدي نفسه ليحول دون خراب أبيه وامتصاص ذلك المحتال لدمه . وإن دم ذلك الشاب البرىء ليقع على رأس ذلك الشيطان

— والآن فانني أرجوك أن تقدر الأهمية المعلقة بما تقدم وان تضيف اليها الحقيقة التالية : وهي أن دسبارد قتل في منتصف الليل في حين أن أبواب المنزل الذي يقطنه قد قرر ان دسبارد قد استقبل زائراً في الحادية عشرة ولم يستطع البواب أن يصف ذلك الزائر بأكثر من أنه نحيف طويل القامة وهو وصف ينطبق على عشرات من الناس ، فهل لك أن تقول لي كيف وأين قضيت ليلة ذلك الحادث ؟ !

وسكت لاوسون فترة طويلة ولاحت على وجهه علامات التعب فالتفت الى بورن يقول :

— إنني أرى المراوغة لا تجدي . . . الحقيقة أنني قتلت ذلك الرجل و . .

وأشار بورن الى الطبيب يستوقفه عن مواصلة الكلام وقال :

— إذا أردت أن تفضي بتفاصيل أو اعتراف فمن الخير أن تؤجل ذلك الى أن

تذهب الى دائرة البوليس

— سوف اذهب معك حالا ولكنني أفضل أن أقص عليك المسألة أولا إذا لم يكن لديك مانع

— إن هذا يخالف القانون وما دمت تلح في سرد قصتك مع دسبارد فقل ما بدا لك ولا تنس أنني لم أحملك على الاعتراف قسراً . .

وابتسم الطبيب ابتسامة مغتصبة وقال :

— لقد كنت في منتهى اللطف ياحضرة المفتش ولكن سردي عليك قصة دسبارد قد يخفف عني بعض الشيء

« إنك تعرف أخلاق دسبارد أكثر مما اعرف انا وإن كنت قد صادفت في مرضاي من تحطمت قوام تحطيما بسبب أساليب تهديده لك الشقي لهم ، ومع ذلك فان واحداً من ضحايا دسبارد لم يجرؤ على مناهضته خشية العواقب والفضيحة

« ولطالما لمت نفسي لانني لم افضح وسائله بعد موت ولدي بسببه ولكنني كنت كسواي من ضحايا دسبارد تعوزني الشجاعة وتخيفني الفضيحة ، ولكن الوقت حان لأوقف ذلك المحتال عند حده إذ جاءتني إبنة أعز صديق لي يائسة تخبرني بان دسبارد قد استهواها لما كانت صغيرة غريرة وأنها إذ اوشكت الآن على الزواج فقد هددها دسبارد بان يشوه سمعتها في نظر خطيبها إذا هي لم تدفع له مبلغاً طائلا من المال .

« ولم يكن في وسع الفتاة أن تشتري سكوت دسبارد وهي لا تقوى على احتمال ان ترى سعادتها تهدم فقررت الانتحار إذا لم تستطع قتل ذلك الماكر

« وإذ سمعت من الفتاة هذا القرار أقنعتها بان لا تفعل شيئاً بذلك الرجل ولا بنفسها حتى أتدبر الأمر ولم أتركها حتى وعدتني بذلك وعداً أكيداً

« واتفقت مع دسبارد على ان أقابله في بيته فلما ان التقينا هددته بانه إذا لم يكف عن ملاحقة الفتاة فانني سوف أفضح أمره وأعلن سبب انتحار ولدي . وسخر دسبارد من قولي وقال لي هازئاً انني لا أقوى على ان أفعل ذلك لانني كسائر ضحاياه أجبن من أن أحتمل نشر الفضائح

« وفي لحظة حنق وغيظ شديدين لكمته بكل قواي فوقع أرضاً وارتطم رأسه بحاجز حديدي فأغمي عليه

« وتراءى لي في هذه اللحظة مصرع ولدي المسكين الذي قضى على نفسه بسبب ذلك الشيطان ومر بخاطري أولئك التاعسين الذين يستنزف هذا الوحش دماءهم ويسلمهم إلى الخراب دون شفقة ويحطم آمالهم وسعادتهم دون رحمة

« وكانت في جيبي تلك الاداة الجراحية الدقيقة فاخرجتها من جيبي وقتلته

« هذا كل ما حدث يا حضرة المفتش وتراني الآن مستعداً للذهاب معك »

وتملل بورن في كرسيه وسبح في التفكير وقد ساءه أن يكون نجاحه في اكتشاف قاتل دسبارد على ذلك النحو

وقطع عليه صوت جرس التليفون حبل تفكيره وسمع الدكتور يقول ، وهو لما يزل ممسكا سماعة التلفيون :

— أنهم يريدونني الآن في مستشفى غرب لندن فقد ادخل الى المستشفى الآن غلام وهو في حالة خطيرة بسبب حادث وقع له في الشارع ، وان الفرصة الوحيدة الباقية لذلك الغلام في الحياة هي إجراء عملية جراحية له فوراً ، وأنا الطبيب الوحيد الذي يستطيع اجراء تلك العملية بنجاح فيجب أن أذهب اليه حالا

ونظر اليه بورن نظرة المتشكك فاحمر وجه الطبيب خجلا وقال :

— لقد نسيت أنه يجب ان اعتبر نفسي مقبوضاً علي . ومع ذلك في استطاعتك أن تأتي معي سوف نذهب من المستشفى الى دائرة البوليس رأساً

— حسناً فانني لا أرضى ان اضيع فرصة انقاذ حياة من براثن الموت أنني اسكن قريبا من ذلك المستشفى ولطالما رأيت ضحايا بعض الحوادث يحملون اليه في حالة يرثى لها

وأعاد لاوسن السماعة الى مكانها شاكراً بورن ثم جهز حقيبة جراحته على عجل وخرجا معاً

وكان ضحية الحادث قد اودع الغرفة الملحقة بقاعة العمليات قبل وصول لاوسن بقليل

ومال الطبيب فوق الجثمان الملقى على نقالة المستشفى وهو يسأل الممرضة

— هل أبلغتم ذويه ؟ !

وأجابته بقولها :

— إن أمه في غرفة الانتظار أما أبوه فلم نستطع الاتصال به

وأعجب بورن بتمالك لاوسن لروعه وثباته وهو يرتدي ثياب العمليات ، وإذ رأى أمارات الشفقة والحسرة ترتسم على وجه الطبيب وهو ينظر إلى الغلام دنا من النقالة بدوره

وصاح لاوسن يقول :

— ياللغلام المسكين . . . لقد وصلنا في آخر لحظة

وجمد بورن في مكانه وكاد يفقد توازنه إذ دخل الطبيب الى غرفة العمليات في أثر الممرضة التي دفعت النقالة الى تلك الغرفة

ولبث بورن طيلة وقت العملية الذي خاله دهراً وهو يتوسل الى الله أن لا يفقد الطبيب هدوءه ورباطة جأشه في خلال عمله

وخرج لاوسن من الغرفة أخيراً وهو يقول :

— لقد نجا الآن وسوف يعيش . . .

وتجاهل لاوسن الأطباء والممرضات الذين أقبلوا يهنئونه على نجاح عمليته والتفت الى بورن يقول :

— انني مستعد . . .

وسأله بورن :

— هل سوف يشفى الغلام ؟

— بكل تأكيد ، سوف يبقى هناجناً طويلا ولكنه سوف يشفى تماماً . هيابنا . .

وإذ خرج الرجلان الى الشارع وقف

بورن في الطريق يرجع البصر الى المستشفى في حين أن كان الطبيب يمضي بقدم ثابتة

وأسرع بورن الخطى حتى لحق بالطبيب الذي لم يكن أحس بوقوفه ، فلما أن أدركه وضع في يده ورقة وهو يقول :

— اسمع يادكتور هذا هو الدليل الوحيد الذي ينهض على اثبات صلتك بمقتل دسبارد ولا يعلم بوجوده أحد سواي وسواك فاعدم هذه الورقة . . !

وحملق لاوسون في وجه بورن في دهشة وذهول وقال :

— لا أحسبك تداعبني ياحضرة المفتش ان من واجبك أن . . . أن تقودني الى المشنقة !

— ولكن ثمة ظروف تصادف المرء فتكون أقوى من الواجب

ومد بورن يده الى الطبيب يصافحه ويقول :

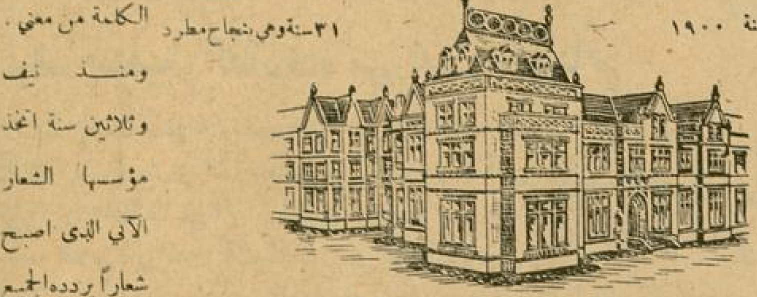
— يجب أن اعود حالا الى المستشفى فأن الغلام الذي أنقذت حياته الآن ولدي . . . ! !

تستطيع ان تدرس في بيتك

ان بامكانك ان تحصل على تعليم عال في اى فرع من الفروع وذلك لقاء بضعة شلنات في الشهر

في وقت فراغك

هذه هي كلية بنيت. تأسست سنة ١٩٠٠ ٣١ سنة وهي بنجاح مطرد



هذه هي كلها ان كلية بنيت ليست غرفة مأجورة في شارع معروف ـ انها كلية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . ومنذ نيف وثلاثين سنة اتخذ مؤسسها الشعار الآتي الذى اصبح شعاراً يردده الجميع

دعنى ان اكون ابا لك

اننا نعطي دروساً في جميع الفروع الآتية ونقدم بها امتحانات خاصة

ان المراكز الفارغة في معظم الصناعات والمهن اكثر مما يستطيع الرجال المدربون ان يملأها . ومع اننا لاندعي اننا مكتب استخدام فاننا نعرف بواسطة عملنا الواسع اين توجد المراكز التي تتطلب رجالا مدربين وهكذا يمكننا ان نقدم نصيحة ابوية عن جميع مهن الحياة .



J. H. Bennett.

اذا لم تجد في الجدول المنشور في اعلى ماتصبو اليه فالمرجو مخاطبتنا بالامر وتعيين الفرع الذى تود ان تدرسه اذ لا يكلفك شيء ان تستفهم منا اما طريقة تعليمنا فبالبوستة في جميع انحاء العالم اطلب كتابنا الجديد من دون أى ثمن واسم هذا الكتاب

The Human Machine

Secrets of Success.

انكلية المراسلة هذه هى اكثر الكليات نجاحا واعظمها تقدماً

Accountancy Examinations.
Advertising and Sales Management.
A.M.I. Fire E. Examination.
Structural Engineering.
Applied Mechanics.
Army Certificates.
Auctioneers and Estate Agents.
Banking.
Boilers.
Book-keeping, Accountancy and Modern Business Methods.
B.Sc. Eng.
B.Sc. Estate Management.
Building, Architecture and Clerk of Works.
Chemistry.
Civil Engineering.
Civil Service.
All Commercial subjects.
Concrete and Structural Engineering.
Draughtsmanship, all branches.
Engineering, all branches, subjects and examinations.
General Education.
Heating and Ventilating.
Insurance.
B.O.T. Marine.
Mathematics.
Matriculation.
Metallurgy.
Mining, all subjects.
Mining Electrical Engineering.
Motor Engineering.
Municipal and County Engineers.
Naval Architecture.
Pattern Making.
Police, Special course.
Preceptors, College of.
Pumps and Pumping Machinery.
Road Making and Maintenance.
Salesmanship.
Sanitation.
Secretarial.
Ship-building.
Shorthand Pitman's.
Surveying.
Teachers of Handicrafts.
Telephony and Telegraphy.
Town Planning.
Transport.
Weights and Measures, "Insp."
Wireless Telegraphy and Telephony.
Works Managers.

المرجو الاتيان بالمذكرة الى المنوان الآتي :
كلية بنيت لمتد . شفيلد انجلترا

Note Address Carefully :

THE BENNETT COLLEGE LTD.
(Dept. - - - SHEFFIELD.

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها . او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته ، يرينا نابوليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية . ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٩ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعا انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ﻣ

٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
٦ فهرس آداب اللغة
٢٠ المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
٥٠ تراجم مشاهير الشرق »
١٠ عجائب الخلق
٨ الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

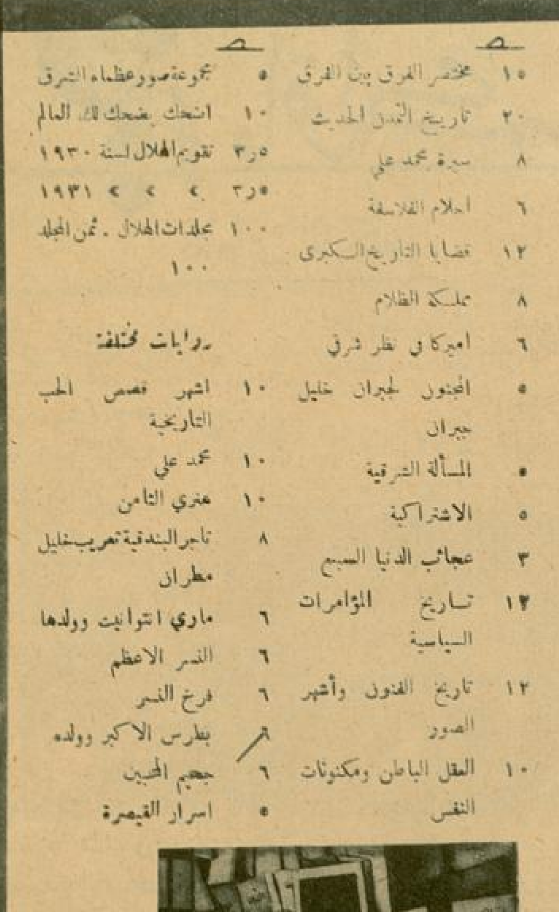
١٠ ١٧ رمضان
١٠ غادة كربلاء
١٠ الحجاج بن يوسف
١٠ فتح الاندلس
١٠ شارل وعبد الرحمن
١٠ ابو مسلم الخراساني
١٠ العباسة أخت الرشيد
١٠ الامين والمأمون

ﻣ

١٠ أرمانوسة المصرية
١٠ عروس فرغانة
١٠ عبد الرحمن الناصر
١٠ الانقلاب العثماني
١٠ صلاح الدين
١٠ شجرة الدر
١٠ أسير المتمهدي
١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
٦ سوانح فتاة لمي
٦ ظلمات وأشعة لمي
٨ كلمات واشارات لمي
٨ بين الجزر والمد لمي
٨ قادة الفكر البشري لطه حسين
٨ روح التربية لطه حسين
١٠ حرية الفكر
١٠ قصص وأدب وفكاهة



ﻣ

١٠ مختصر الفرق بين الفرق
٢٠ تاريخ التمدن الحديث
٨ سيرة محمد علي
٦ احلام الفلاسفة
١٢ قضايا التاريخ الكبرى
٨ مملكة الظلام
٦ اميركا في نظر شرقي
٥ المجنون لجبران خليل جبران
٥ المسألة الشرقية
٥ الاشتراكية
٣ عجائب الدنيا السبع
١٤ تاريخ المؤامرات السياسية
١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس

ﻣ

٥ مجموعة صور عظماء الشرق
١٠ اضحك يضحك لك العالم
٣٫٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣٫٥ « « « ١٩٣١
١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
١٠ محمد علي
١٠ هنري الثامن
٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦ ماري انتوانيت وولدها
٦ النسر الاعظم
٦ فرخ النسر
٦ بطرس الاكبر وولده
٦ جحيم المحبين
٥ اسرار القيصرة

ترسل الادارة الكتب الى طالبها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

للانتفاع بهذا الامتياز
يجب اتباع التعليمات حرفياً
والا تهمل الطلبات



فتاوى الفكاهة

بلا عمل

انا شاب في العشرين من عمري اعول عائلتي وقد اصبحت بلا عمل وطرقت أبواب الحكومة وغير الحكومة فلم أوفق إلى وظيفة لأني لا احمل شهادات ، فماذا أصنع حتى احصل على قوت عائلتي ؟

القاهرة (م . ع . ا .)

﴿ الفكاهة ﴾ لعل الشبان الذين يتعلمون في المدارس ويتكاسلون اذا قرأوا هذا تنشطوا لنيل الشهادات قبل ان يحل بهم من الشقاء ما حل بهذا الشاب ، اما هذا الشاب فنتوسل الى اهل المروءة من كبار اصحاب الاعمال أن يوجد له عمل عند احدهم ومن كان مثله يعول عائلة فلا شك في انه مجتهد نشيط مطواع ، ومن يسبق الى طلبه على صفحة الفكاهة فله الشكر والاجر من عند الله

المزاح

هل العظماء حين يمازحون في مجالسهم يسب بعضهم بعضاً ؟

(فؤاد السحار)

﴿ الفكاهة ﴾ لا يعمد الى السب في المزاح إلا الجاهل السافل لأنه لا يجد كلاما يقوله وليس له من الحياء أو النسب أو الحسب ما يرده عن هجر القول ، وأمثال هؤلاء يجب احتقارهم ، أما العظماء فيتمازحون بكلام يدور حول العلم والادب في دائرة الوقار

حسبة بدها

أنا مدين لشخص في ١٥٠ قرشاً دفعت اليه منها ١٢٠ قرشاً ثم دفعت اليه ١٧٥ قرشاً وصرت أطالبه بمبلغ ١٥ قرشاً فقط ، فكيف هذه الحسبة ؟

(توفيق السيد)

﴿ الفكاهة ﴾ الحساب يدل على ان لك عنده ١٤٥ قرشاً ، وحيث انك تطالبه بمبلغ ١٥ قرشاً فقط ، فمعنى هذا انك تنازلت له عن ١٣٠ قرشاً أو كان في النقود التي دفعتها اليه ١٣٠ قرشاً من العملة الزائفة وسيبلغ شكواه الى الحكومة ان لم تتنازل له عن الـ ١٥ قرش

الى معهد الموسيقى

لنا جار لا يعرف استعمال الناي «المزمار» ولكنه مغرم به الى حد الجنون فهو يزمر وزوجته تطبل وأولاده يقرعون الزجاجات الفارغة ونصحو على صوت مزماره في الفجر ولا ننام الظهر وكذلك لا ننام بالليل قبل الساعة العاشرة مساء ، فهل من طريقة لالغاء هذا التخت ؟

عطبره T. E. S.

الفكاهة ـ نيفرماين (Never mine)

شيء من الادب

قال ابو بثينة :

إن كنت تكره شيء لازم يوم ح تعوزه
اضحك في وش اللي عللي يلوى ف بوزه

مع العلم بان الانسان اذا كره شيئاً استغنى عنه ولا يمكنه الضحك مع الزعلان فهل كلام ابو بثينة صحيح ؟

(. . . بكير الدوار)

﴿ الفكاهة ﴾ انك كثيراً ما تستغني عن شيء وترميه ثم تحتاجه فتبحث عنه . ثم ان ابتسامك في وجه الزعلان قد يضيع زعله ، واذا كان يتظاهر بالزعل فالضحك في وجهه يغيظه أو على الاقل يكسفه . اضحك بق

مسألتان

يطير الطيار من انجلترا الى استراليا او من فرنسا الى امريكا بلا توقف ، فكيف ينام ، واذا كان لا ينام فكيف يحافظ على قواه الذهنية والبدنية اثناء تلك المدة ؟

(م . ط . ا .)

﴿ الفكاهة ﴾ مع كل طيار ما يحتاج اليه من أكل وشرب ونوم وغير نوم ، فاذا كان معه مهندس مساعد فالمساعد يتولى ادارة الطيارة حتى ينام قليلا ، واذا كان وحده فمحال أن يأتيه نوم

شؤم

تشنج شخص في الطريق ولم أكد أجري له التنفس الصناعي حتى مات ، وأغمي على أحد الاولاد فلم افرغ من ذلك بديه حتى فارق الحياة ، وأغمي على أحد اصدقائي فخفت أن أسعفه فأكون شؤماً عليه ويقضي نحبه ، فهل التشاؤم صحيح ؟ وهل ينتابكم تشنج ؟ أنا في الخدمة

العباسية (م . فكري)

﴿ الفكاهة ﴾ ينتاب بعض جيراننا التشنج أحياناً ولكن كيف وصولكم اليهم وأنتم في العباسية لا يتركونكم تخرجون

انف كبير

لي انف قبيح أريد تحسينه فهل عندكم في القاهرة اطباء للجمال ؟

بغداد (ا . ا)

﴿ الفكاهة ﴾ ليس هذا من عمل الاطباء بل من عمل النجارين أليس عندكم نجارون في بغداد ؟

عدد الكلمات

كم عدد كلمات اللغة الانجليزية ؟

المعصرة (سوزان)

﴿ الفكاهة ﴾ عدد الحجارة التي تستخرج من محجر المعصرة كل عام

عجب عجيب

أنا فتاة في الثانية والعشرين من عائلة متوسطة ، قبيحة المنظر كبيرة الانف ، قصيرة القامة أحب شاباً جميل الصورة ، من عائلة شريفة وهو يغازلني مغازلة مستمرة ولكنه لايذكر الزواج فكيف أتزوج به ؟

(آنسة ا . س)

﴿ الفكاهة ﴾ قبيحة الصورة كبيرة الانف قصيرة القامة وهو جميل ، ويغازلك ، إنه يسخر منك يامسكينة فابعدي منه وابحثي عن زوج اعمى

علامة الخطر

لماذا يلبس السفرجي حزاماً احمر وهو يؤدي الخدمة على مائدة الطعام مع أن الاحمر لون الخطر ؟

ابراهيم مرسي وعبد اللطيف عون باسكندرية

﴿ الفكاهة ﴾ ما دمتما تعلمان أن الاحمر لون الخطر أو علامة الخطر فاعلما أن المقصود هو تحذيركما من خطر التخمة إذا أكثرتما من الاكل في الولائم فاتقيا الله في معدتيكما إن لم تتقياه في طعام الناس

الادب العصري

ما قولكم في سخفاء يدعون الادب والنقد فاذا سألتهم كيف يكونون ادباء مع جهلهم المطبق زعموا أن ذلك هو الادب العصري ؟

بور سعيد (الكوكب)

﴿ الفكاهة ﴾ اللحن في القول والاساليب الركيكة التي لا هي عربية ولا هي افرنجية ، والتراكيب التي تضحك لسخافتها كل هذا يسمونه الادب العصري . فالاديب عندهم ليس العالم باللغة واخبار الاوائل والاواخر والعلوم والفنون ، بل الاديب في مذهبهم الذي يعرف اسماء شوبنهور وجوت ونتشة ولامارتين وجان جاك داهيه

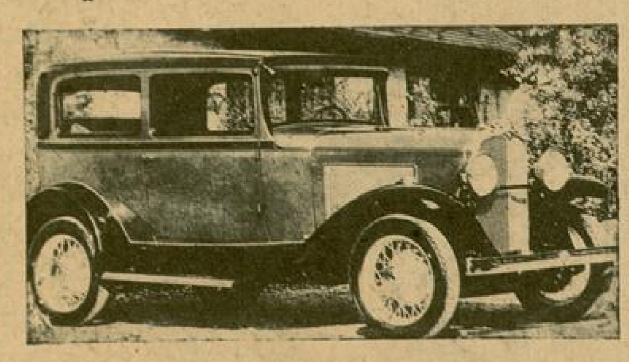
ويقول « في ذيل الليل الاسود بقعة بيضاء هي الفجر الضاحك سروراً بقدوم الشمس الهيفاء » ومثل هذا الهذيان اللهم صبرنا عليهم

سياسي جديد

أريد ان اكون كاتباً سياسياً فما هي الطريقة . اذا نجحت الطريقة فلك عندي الحلاوة (ابراهيم حسين)

﴿ الفكاهة ﴾ الطريقة غاية في السهولة اكتب كل ما خطر ببالك من هجص وتخريف ولت واعجن وقل واعد وكن ثقيل الروح في كتابتك واكذب ونافق وابعد من العقل والحكمة واحذر العلم والصدق ، فانك تكون من كبار الكتاب السياسيين خصوصاً اذا كانت لغتك سخيفة فان اللغة السخيفة هي التي ينال اصحابها الشهرة في الكتابة السياسية ، هات الحلاوة بقى « اديك نجحت

هذه الصفات الاثنا عشر - تجعل بونتياك ١٩٣١ تعيش اكثر بكثير



(١) ان آلة بونتياك المصنوعة طبقاً للنظم العلمية تختصر في دورانها من ثلاثة الى ستة دورة في الستة ملايين وكذلك مئات الالوف من أميال حركة صماماتها - وبذلك تكون أطول حياة من جميع الآلات التي من نوعها

(٢) الراديا تور جديد ذو حاجز مصنوع من الكروم بشكل بهي فتاذ مسلح كي يعيش طويلا

(٣) اجسام فيشر جديدة . هيكلها لحم ، راحة وحياة طويلة

(٤) هيكل أثقل - قوة وحياة طويلة

(٥) الآلة مركبة على اربع نقط كاوتشوكية . الاربع - تمنع الارتجاج وتطيل الحياة

(٦) فرامل أكبر - أمان أعظم وحياة اطول

(٧) يايات جديدة - راحة اكثر وحياة اطول

(٨) آلة جديدة لتسكين الصوت - راحة شديدة من الصوت وحياة أطول

(٩) مسكة جديدة لغطاء الآلة - زيادة في الراحة وحماية من الأقذار

(١٠) شاسي أطول زيادة في الراحة ، قلة في التلف وحياة أطول

(١١) اطاراتها ثابتة مخدات هوائية كبيرة تزيد في حياة السيارة

(١٢) رفارف جديدة من قطعة واحدة - زي جديد ، وحياة اطول

شركة السيارات التجارية الاهلية
(أولاد ا . ج . دباس وشركاؤهم)
٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٣٢٥٤ عتبة

قصة بوليسية

محاكمة في الهواء

— بالباب سيدة تريد مقابلتك

— هل ذكرت لك اسمها ؟

— تقول أن اسمها روث فوجان وانها تريد محادثتك عن جست مايلي

— جست مايلي .. ! ! . . دعها تدخل

وجلس الكابتن الان ريتشاردس ضابط الطيران المتقاعد ينتظر دخول زائرته وقد ظهرت على وجهه علائم الحيرة والتفكير فقد ذكره ذلك الاسم بصديقه وزميله في الحرب الكبري اللفتننت روبرت مايلي الذي توفي عقب اعلان الهدنة بأيام تاركا ولده جست صبياً صغيراً لا يتجاوز الثامنة من عمره

وذكر الكابتن ريتشاردس كيف انه بعد رجوعه من ميدان القتال حاول العثور على الصبي جست ليعني به ويكلأه برعايته ولكنه لم يوفق إلى معرفة مكانه

وها هي سيدة تريد ان تقابله لتحادثه عن جست ! ولا يمكن ان تكون هذه السيدة والدة الفتى لانه علم من صديقه ايام الحرب ان والدة الصبي توفيت بعد ولادته بايام . . فمن تكون هذه السيدة ؟

ودخلت السيدة ، بل الفتاة فانها كانت لا تتجاوز الثامنة عشرة ، طويلة القامة رشيقتها صبوحة الوجه رائعة الجمال

ووقف الكابتن فحياها واجلسها الى جانبه ثم قال :

— تريدين ان تحدثيني عن جست ابن صديقي روبرت مايلي فأين هو الآن ؟

فلم تجبه الفتاة على سؤاله فوراً ، بل اطرقت برهة وقد ترقرق الدمع في عينيها ثم قالت بصوت خنقته العبرات :

— في السجن ينتظر اليوم الذي يقاد فيه الى كرسي الاعدام

— كرسي الاعدام ! ! ولكن ماذا فعل ؟

فأجابته الفتاة في حدة وقد ثارت عاطفتها تدافع عن جست :

— اتهم بجريمة سطو وقتل هو براء منها . ولكن هناك رجلا قوياً خطيراً أحاطه بالشبهات وأحكم تدبير خطته فأوقع جست في شراكه وتجمعت ضده أدلة الاتهام الملفقة وأصبح في نظر القانون والعدالة الجاني الأثيم بينما المجرم الحقيقي يمرح ويعبث وهو حر طليق

وسكتت الفتاة وهي تلهث من شدة انفعالها فقال الكابتن :

— هدئي من روعك يا مس فوجان ثم اخبريني من أنت ؟

— أنا . . أنا خطيبة جست

— وهل تعرفين شيئاً عن كيفية وقوع الجريمة التي أخذ بجريرتها خطيبك ، وعن ذلك الرجل الذي تقولين أنه المجرم الحقيقي؟

فأجابته الفتاة :

« عرفت شيئاً وغابت عني أشياء . وسأسرد لك القصة من مبدأها ، منذ أن مات والد جست عام ١٩١٨ وأصبح الصبي يتيما لا والد يرعاه ولا والدة تحنو عليه ، شريداً لا مأوى له ولا مثوى يهجع اليه

« اشتغل جست في بادىء امره ببيع الجرائد مدة إلى أن ملت نفسه الطواف بالشوارع طيلة يومه ، فالتحق بأحد معامل تصليح السيارات وما هي إلا بضع سنوات حتى غدا ميكانيكياً ماهراً يكتسب من ما يقوم بأده ويكفل له هناء العيش ورغده

« واستمر جست في عمله الى ان كان ذلك اليوم الذي قابل فيه جاستون لبين في إحدى دور اللهو فتعرف به

« وتوسم جاستون في جست ذكاء وقوة فعول على أن يضمه إلى افراد عصابته . . . فقد كان جاستون لبين رئيس إحدى العصابات القوية التي تعيث في البلد فساداً

« وما هي إلا أيام حتى زين جاستون لجست ترك عمله الخامل الذي لا يكتسب منه إلا بضع مئات من الدولارات في كل شهر ، وأغواه على العمل معه وربح الآلاف

« وانخرط جست في سلك عصابة لبين وأصبح ساعده الايمن في جميع اعماله من سطو ونهب

« وقابلني جست منذ بضعة شهور في أحد المراقص فدعاني الى مراقصته . وأجبته إلى طلبه

« ورقصنا في تلك الليلة عدة مرات ما لبثنا أن أصبحنا بعدها صديقين يميل كل منا الى الآخر

« ومضت الاسابيع وجست لا ينفك عن مقابلتي ودعوتي إلى دور السينما والتمثيل وتناول العشاء معه ، وتطورت العلاقة بيننا فغدت حباً قوياً تمكن من قلب كل منا . ولم يمض شهران على تمارفي بجست حتى طلب ان اصبح زوجته . ولا تسل عن مقدار سعادتنا وحبورنا عند ما اجبته الى طلبه

« ومرت الايام تجري ونحن نستعد للزواج ، إلا أنني طالما لاحظت على جست كثرة التفكير وانه كثيراً ما تعلو وجهه سحابة من الهم والكدر ، فاذا ماسألته عن السبب راوغ في الاجابة وادعى ان لا شيء هناك يوجب قلقي . ولكنه مالبث ان جاء الي يوماً واعترف لي بكل شيء ، فأطلعني على شركته مع جاستون لبين وقال لي انه يود من صميم قلبه ان ينبذ سيرته الحالية ويعود الى عمله الشريف لانه يربأ بي أن اكون زوجة لص اثيم

« وكانت الصدمة علي شديدة ، ولكنني توسمت في جست النية على سلوك الطريق

القويم فرحت أشجعه بكل مافي من قوة على ترك العمل مع جاستون والبحث عن عمل في احد مصانع السيارات يكفل لنا حياة شريفة هنيئة . فصارح جست جاستون بما عزم عليه وباعده

« ولكن جاستون لبين لم يرض أن يفقد مساعده جست بهذه السهولة ، فحاول جهده أن يثنيه عن عزمه ولكن دون جدوى

« وأثار ذلك مكامن الحقد في قلب جاستون لا سيما انه كان يطمع في حبي له ، وراح يدبر الخطط ويحكمها للايقاع بجست لينتقم منه ومني ويحول دون زواجنا

« وفي ذات يوم فوجيء جست بالقبض عليه واتهامه بالسطو على احد بنوك الضواحي وقتله الصراف بطلقة مسدس . فقد وجد رجال البوليس مسدساً في مكان الحادثة يحمل الحروف الاولى من اسمه وثبت للمحققين ان الرصاصة التي قتلت الصراف اطلقت من هذا المسدس . وكان المصنع الذي يعمل فيه جست قد كلفه في ذلك اليوم بإيصال سيارة تم اصلاحها الى عميل يقطن الضاحية التي وقعت فيها الجريمة . فتجمعت أدلة الاتهام ضد جست ولم يمكنه ان ينكر وجوده في تلك الضاحية ساعة الجريمة أو ملكيته للمسدس الذي قتل به الصراف . وهاهو الآن ينتظر تنفيذ حكم الاعدام فيه بعد عشرة ايام

« وقد سمحوا لي اليوم برؤيته في سجنه فأخبرني انك كنت صديق والده الحميم ، ورجاني ان احضر اليك فأطلعك على جلية الامر لعلك تتمكن من مد يد المساعدة اليه لتخرجه من سجنه المظلم وتثبت براءته الاكيدة »

وسكتت روث فوجان عن الكلام وقد انتهت من سرد قصتها ، فقال الكابتن ريتشاردس

— اذا كنت قد عشت الى اليوم فذلك يرجع الى فضل صديقي روبرت مايلي والد جست فهو الذي انقذ حياتي عندما سقطت بي طيارتي في إحدى المعارك الجوية أيام الحرب وأنا ان مددت اليوم يد المساعدة الى ابنه وأنقذته من كرسي الاعدام فانما أفي بعض ذلك الدين الذي له عندي . . . ولكن خبريني هل تعرفين شيئاً عن عادات جاستون لبين وأين يسكن ؟

وأخبرته روث بعنوان جاستون والمحال التي يرودها ليلا ونهاراً ، فوعدها خيرا وودعها الى الباب فخرجت وقد بعث في صدرها أملا بانقاذ خطيبها من الموت المحقق . . .

وطفق الكابتن ريتشاردس بعد خروج الفتاة يذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا وهو يفكر في أمر ذلك الفتى التعس ، ثم وقف أمام آلة التليفون وحادث صديقه الكابتن ورثلي ورجاه الاسراع بالحضور

ومرت نصف ساعة حضر بعدها الكابتن ورثلي ، فروى له ريتشاردس قصة جست مايلي وجلس الرجلان يبحثان في الخطة التي وضعها ريتشاردس لانقاذ الفتى من كرسي الاعدام وحمل جاستون لبين على الاعتراف بجرمه وبراءة جست

واعجب ورثلي بخطة صديقه وأقره عليها واعتزم الرجلان تنفيذها في اقرب فرصة

* * *

في اليوم الثالث من مقابلة روث فوجان للكابتن الان ريتشاردس ، كان جاستون لبين يسير على افريز شارع مقفر بخطوات واسعة وقد وضع بين شفتيه سيجارا ضخما ودس يديه في جيوبه ، وما لبث ان مر بسيارة واقفة الى جانب الافريز ينبعث من مصابيحها نور قوي ساطع يبهر بصره فاخرج احدى يديه من جيبه ورفعها الى عينيه ليتقي بها بريق ذلك النور وما كاد يحاذي باب السيارة حتى سمع من يناديه باسمه

واقترب جاستون من الباب واطل ليرى من ناداه ففاجأته قبضة قوية بلطمة على رأسه وسرعان ما شعر بذراعين قويتين تجذبانه الى داخل السيارة ويد تحمل منديلا مبللا بالكلوروفورم تضغط على انفاسه وما هي إلا ثوان حتى راح في سبات عميق بينما دوى محرك السيارة وهي تنطلق باقصى سرعتها وتختفي كلمح البصر

* * *

افاق جاستون من سباته بعد بضع ساعات فشعر ان تأثير المخدر يتلاشى رويداً رويداً تحت تأثير تيار شديد من الهواء البارد يلفح وجهه ورأسه في عنف وقوة يكادان يمزقان الجلد ، وان عينيه تؤلمانه ألماً شديداً لهبوب هذه الريح العاتية التي تتخلل ثيابه فيقشعر جسمه برداً

وابتدأت حاسة السمع تعود اليه ، فسمع دوي محرك هائل يطن في اذنيه

وعاد اليه تمام وعيه وقد رأى جناح الطيارة يعلو رأسه فعلم انه جالس في مقعد طيارة وامامه لوحة خشبية شبيهة بلوحات

اعادت « دار الهلال » طبع الجزء الثالث من كتاب

تاريخ التمدن الاسلامي

تأليف جرجي زيدان

ويطلب من « دار الهلال » ومن المكاتب المعروفة

ثمنه ٢٠ قرشا

السيارات التي توضع امام السائق وبها الساعة ومقياس السرعة وغيرهما من الآلات ، ولكن هذه اللوحة كانت خالية إلا من مصباح كهربائي صغير ينيرها وقد لصقت تحته صورة قطعت من جريدة او مجلة وخطت تحتها بضعة سطور

وانحنى جاستون رأسه ليتبين الصورة والكتابة فوجد انها صورة طيار مرتد قبعة الطيران وقد علتها نظارات القيادة وانتقل من الصورة الى ما كتب تحتها فقرأ مايلي :

« الكابتن الان ريتشاردس الذي اسقط خلال احدى الغارات الجوية على مقاطعة السوم سبعاً من طيارات العدو المهاجم »

وما كاد جاستون ينتهي من قراءة تلك السطور حتى سمع صوتاً يقول :

— هذه بطاقة تعارف ، ياصديق العزيز

ومد جاستون يده الى عينيه وهو يرتعش من شدة البرد ، فمسح الدموع التي تجمعت في مآقيه من اثر فعل الريح ونظر امامه فوجد في مقعد القيادة الامامي الذي يفصله عنه حاجز من الزجاج رجلا ينظر اليه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة سخرية واستهزاء

فمال الى الامام يحتمي وراء الحاجز من لفحات الريح اللاذعة وحدق النظر إلى الرجل الذي ينظر اليه من وراء الحاجز هازئاً فتبين انه صاحب الصورة الملصوقة على اللوحة التي أمامه

ومالت الطيارة الى اليمين لحظة ثم عادت الى وضعها الافقي وعاد الرأس الذي اختفى برهة الى الظهور ولكن الآن ريتشاردس لم يبتسم هذه المرة

ونظر جاستون حوله يميناً ويساراً فلم ير سوى ظلام دامس وقد ظهرت بعض الاضواء المتناثرة البعيدة تبرق بين لحظة وأخرى ! وارتجفت أوصاله رعباً وفزعاً للبعد الشاسع بينه وبين الارض فانكمش في مقعده يحتمي من ذلك البرد القارس وما لبث ان دفعه الخوف الى الصياح :

— ماذا تقصد من هذه الرحلة الليلية ؟ الاجدر بك ان تهبط الى الارض والا ثقبت دماغك برصاص مسدسي

ومد جاستون يده الى جيبه الخلفي ليخرج مسدسه ولكن يده صادفت جيباً فارغاً فجن جنونه من شدة الفزع وأدرك انه أصبح تحت رحمة الطيار يقوده حيث يشاء وأدار الكابتن ريتشاردس رأسه الى الوراء ثم قال :

— تهديدك هذا لا يجديك نفعاً ، فليس لديك ما يمكنك ان تثقب به رأسي أو توصل الي به الاذى . فقد نزعنا عنك سلاحك الخطر أثناء غيبوبتك . وهب انه كان معك الآن فهل تجرؤ على قتلي فتهوى الطيارة وتموت معي ؟

وعاد جاستون يمسح الدموع من عينيه ويحميهما بيديه من هبوب الريح إلا ان الطيارة مالت في تلك اللحظة الى الامام ثم الى اليسار فاضطر ان يمسك بحافتها كيلا يقذف منها الى ذلك الفضاء الفسيح المحيط به

واعتدلت الطيارة ثانية والتفت ريتشاردس الى الوراء وهو يبتسم ثم قال هازئاً

— يمكنك ان تهبط وحدك بسهولة اذا أردت ، وما المسافة بيننا وبين الارض إلا عشرة آلاف قدم وسوف تكون قوة اصطدامك بالارض كفيلة بأن تزهق روحك في الحال فلا تجعلك تشعر بأي ألم

وارتعد جاستون وأطل من حافة الطيارة فقابل ناظريه ظلام حالك لا يمكن معرفة مداه ، ولم يكن هناك ما يمكن رؤيته إلا بصيص من النور ينبعث بين لحظة وأخرى فيدل على وجود الارض على ذلك البعد الشاسع

وعاد الكابتن ريتشاردس الى حديثه فقال :

— الاجدر بك الآن ان تصلي صلواتك الاخيرة ، اذا كنت تظن ان الله سوف يغتفر لنذل سافل مثلك ما اقترفه من ذنوب وموبقات . . هل تعرف يا جاستون ماذا يحدث لك إذا أنا قلبت الطيارة رأساً على عقب وأصبحت عجلاتها السفلى متجهة نحو السماء ، وأنت غير مربوط الى المقعد الذي تجلس عليه لأنني قطعت الاربطة قبل ان أرتفع بك ؟ قد يخطر في بالك ان سرعة سير الطيارة وهي في ذلك الوضع قد تحول دون وقوعك ولكنني لن أسير بسرعة منتظمة فسوف أقف لحظة ثم أعود إلى منتهى السرعة ثم أميل بالطيارة إلى اليمين تارة والى اليسار تارة أخرى وهكذا حتى لا يكون هناك فرصة لنجاتك .. وقد تظن أيضاً انه يمكنك ان تمسك بحافة الطيارة وتظل معلقاً إلى ان أعود فأقلبها الى الوضع العادي ولكنني سوف لا أفعل ذلك الا بعد ان تكون ذراعاك قد كلتا ووهنتا عن ان تحملاك وبعد ان تكون قد قاسيت من العذاب ما يهون بجانبه عذاب الجحيم ، وأنت معلق ترى ان الارض تنتظر سقوطك اليها لتقابلك المقابلة التي تليق بك .. بعد ذلك وبعد ان تسقط سوف أرجع الطيارة إلى وضعها الطبيعي

وسكت ريتشاردس عن الكلام . وأخذ جاستون يحدق اليه وهو يرتعد فرقاً ورعباً لهذه الفكرة الشيطانية

وقد ظن جاستون ان ريتشاردس ما هو الا طيار مجنون عن له ان يعذب رجلا وقع اختياره عليه ولكن الطيار لم يمهله الوقت الكافي لتعليل الامر اذ عاد يقول :

— والآن يا جاستون ، لك ان تختار بين سقوطك من هذا الارتفاع واصطدامك بالارض وبين كرسي الاعدام ! فلو ذهبت الى كرسي الاعدام لاطلق سراح جست مايلي وظهرت براءته ، ولكن إذا كان ولا بد من تنفيذ حكم الاعدام في جست فسوف تهوي من هذا الارتفاع الى ما هو أمر من كرسي الاعدام وأشد هولا . . والآن اختر سريعاً

ودوت في تلك اللحظة صرخة صدرت من جاستون اذ أدرك السبب وبانت في

عينيه أمارات الرعب والهلع وراح يحملق في وجه الطيار من وراء الحاجز الزجاجي كأنما يحاول ان يفهم العلاقة بينه وبين جست. واستطرد ريتشاردس يقول بتؤدة:

« لقد حكم على جست مابلي بالاعدام لجريمة لم يقترفها ، وأنت تعرف ذلك يا جاستون . فقد أراد الفتى ان يباعدك وينشق عن عصابتك فيسلك طريقاً قويماً شريفاً . ولكنك لم تقره على رأيه وكنت في حاجة اليه فاغضبك إصراره على الانفصال عنك وسلوك الصراط المستقيم الذى يقوده إلى الزواج بروث فوجان التى كنت تحبها وتريدها لنفسك . .

« وفكرت في التخلص من جست ، فأحكمت تدبيرك وأرسلته إلى الاعدام لجريمة لا علم له بها . وحصلت على مسدسه ورحت تمثل دوره فتنكرت في مثل ثيابه وهاجمت المصرف وقتلت الصراف وثبتت التهمة على جست وها هو ينتظر يوم تنفيذ الحكم ولن ينقذه من هذه النهاية الا اعترافك بقتلك الصراف وبراءة جست مابلي »

وأدنى جاستون وجهه من الحاجز الزجاجي وظهر في عينيه بريق من أمل ثم قال :

— ولكن ماذا يهمك من جست مابلي ؟ هيا اهبط بنا الى الارض وسأعطيك عشرة آلاف دولار

ومالت الطيارة فجأة وانشغل الطيار لحظة حتى جعلها في مستوى أفقي ثم التفت الى جاستون وقال :

— لا فائدة من محاولتك رشوتي فلن أعدل عما عزمت عليه ولو أعطيتني مائة الف . والآن . . . يوجد الى جانب مقعدك جيب في جدار الطيارة تجد فيه قلماً وكراسة ، فاكتب اعترافك بالجريمة وببراءة جست مابلي بينما أحاول أنا أن أجعل الطيارة تسير بانتظام فلا تهتز وتعوقك عن الكتابة

ولكن جاستون لم يبد حراكا ولم يمد يده الى الجيب ليخرج القلم والورق فاعتدل الطيار في مقعده وما هي الا لحظة حتى ازدادت سرعة المحرك وأصبح دويه يصم الآذان وارتفعت يدا جاستون الى عينيه يحميهما من لفح الريح

وارتفعت مقدمه الطيارة تشق طريقها نحو السماء، وخيل لجاستون انه سيسقط ولكن الطيارة ما لبثت ان عادت الى وضعها الافقي وهدأ ريتشاردس من سرعة المحرك والتفت الى الوراء وقال :

— لقد ارتفعنا الآن الى العلو اللازم وها أنا انذرك فاما ان تكتب اعترافك أو أقلب بك الطيارة فلا أعود بها الى وضعها الطبيعي حتى تكون قد سقطت

وشعر جاستون كأنما قبضة من حديد أمسكت بقلبه تشد عليه فصاح يائساً :

— ولكني لم أقتل الصراف والقاتل هو جست

سيارة هبموبيل الجديدة

ذات العجلات الحرة

انك لتجد اليوم نوعا جديداً لسيارة هبموبيل ذات العجلات الحرة

وهذا الانموذج الجديد الذي لم يوجد في اى سيارة اخري وليس له مثيل في عالم السيارات ، والعجلات الحرة ذات شأن عظيم في سرعة سير السيارة ووفرة ما تستهلكه من الزيت والبنزين وعدم تلف الاتها وحفظها دائما في حالة حسنة، انك تشعر بلذة وراحة اذا ما ركبت سيارة هبموبيل ذات العجلات الحرة

تصور انك تطير بسرعة ٨٠ كيلومتر في الساعة بينما المحرك لا يدور الا بسرعة ١٠ او ١٢ كيلو ومن هنا يتأكد لك ما للعجلات الحرة من فائدة عظمى للسيارة

أبدل سرعة السير من الدرجة الثانية الى الدرجة العالية ثم عد ثانية الى ما كنت عليه فيتم لك كل ذلك بأمان دون ان تمس الدوباج وهكذا لا تصبح تحت رحمة الدبرياج الذي يضني الرجل وبه دائما يكون محرك سيارتك معتقا أى تحت كامل تصرفك وباستطاعتك ان توقفها في أي لحظة وهذا مما يزيد في أمانها . . هذه هي العجلات الحرة . . .



صبياً يوقف حركة رجليه بينما عجلته تعدو بسهولة وخفة وهذا هو مبدأ العجلات الحرة الذى تجده في سيارة هبموبيل الجديدة

بالرغم من سرعتها السهلة والتحسينات الجديدة التي ادخلت عليها فان ثمنها يكلفك أقل من ذى قبل ، ولم يسبق ان قام هبموبيل بتجربة ذات قيمة كالتجربة الحالية

اركب سيارة هبموبيل الجديدة ذات العجلات الحرة واختبر بنفسك مالا تنساه مدى الحياة، اختبر الطيران على اجنحة العجلات

الوكلاء : اولاد ا . ج . دباس وشركاهم

شركة السيارات التجارية الاهلية . نمرة ٤ شارع سليمان باشا . تليفون ٣٢٥٤ عتبة

HUPMOBILE

سيارة هبموبيل ذات العجلات الحرة

— انك كاذب . فقد نسجت حوله شراكك حتى أوقعته في التهلكة وأخذ بحريرتك . فهيا عجل بكتابة اعترافك لأن الوقت يمضي سريعاً

— ولكن في ذلك كرسي الاعدام . لا . . لا . . لن أفعل !

— قد يكون في اعترافك ما يخفف جرمك وينقذك من كرسي الاعدام فهناك أمل في أن لا تقتل لو اعترفت وعلى العكس ليس هناك من أمل قط في حياتك بعد سقوطك من ارتفاع عشرة آلاف قدم . فاختر أهون الشرين

— لا يمكنني . . أستحلفك بحق السماء

ولكن ريتشاردس لم يمهله حتى يتم جملته فقاطعه قائلا :

— أتريد أن تكتب أم لا ؟

ولم يجبه جاستون على سؤاله بل انكمش في مقعده داخل الطيارة وقد خبأ رأسه بين يديه وذراعيه كأنما يخشى من انقضاض صاعقة

وعاد المحرك يدور بأقصى سرعته ، وارتفعت مقدمة الطيارة نحو السماء وشعر جاستون بأرض الطيارة تميل فجأة وسمع قهقهة مرعبة تصدر من فم الطيار ، وأصبحت الطيارة في وضع رأسي ثم انقلب عاليها سافلها

وفي تلك اللحظة امتدت ذراعا جاستون وأمسكت يداه بحافتي مقعده بكل ما فيهما من قوة وانفرجت ساقاه والتوتا على قوائم المقعد تحولان دون سقوطه

ونظر جاستون حوله فلم يعد ير تلك النجوم التي كانت تلمع في السماء ونظر إلى ما فوق رأسه (نحو الارض طبعاً) فرأى الظلام الحالك يحيط به وهناك على بعد شاسع إلى اليسار بضعة أنوار ضعيفة تتألق لتدل على مكان الارض البعيد

واستمرت الطيارة على هذه الحال ، وابتدأ جاستون يشعر بقواه تخور فشرع يصرخ بأعلى صوته راجيا ريتشاردس أن يعود فيقلب الطيارة

ومضت بضع ثوان أخرى قبل أن يقلب ريتشاردس الطيارة ويهدىء من سرعة المحرك ويعود فيلتفت ناحية جاستون ويقول بلهجة حازمة :

— الاعتراف !

وصاح به جاستون :

— لن اعترف . . ان ما تفعله جريمة قتل !

ولم يكد يتم كلامه حتى عاد المحرك إلى منتهى سرعته ومالت الطيارة فجأة وعاد جاستون يرى الارض فوق رأسه فصرخ بأعلى صوته :

— الرحمة . . . الرحمة . . .

وعقل لسانه شدة الهلع فلم يتمكن من الكلام واحتبست الكلمات في حلقه وصعد الدم إلى رأسه فاصيب بدوار مريع وشعر بان ساقيه قد كلتا عن حمله معلقاً في الفضاء وان يديه قد ابتدأتا تفقدان قوتهما كما شعر ان الطيارة تهتز كأنما تسير في غير انتظام تميل إلى اليمين تارة ثم إلى اليسار تارة أخرى ، وأصبح ألم عينيه من شدة الريح لا يطاق فاقفلهما

وأدرك جاستون انه لم يعد امامه سوى ثوان معدودات حتى يصبح في عداد الهالكين فاستجمع قواه وصرخ فخرجت من حلقه حشرجة ضعيفة ضاعت في مهب الرياح

وعلى حين فجأة شعر انه جالس على المقعد ثانية وان الطيارة عادت إلى وضعها الطبيعي فارخى يديه وضم ساقيه وتهالك على المقعد مخفياً رأسه بين ذراعيه

وافاق جاستون على صوت ريتشاردس يصيح به :

— الاعتراف ! أسألك للمرة الاخيرة !

وأمسك جاستون رأسه بين يديه يضغطه بينهما وهو يصيح :

— كرسي الاعدام . . سأ . . .

وكأنما لم يسمعه ريتشاردس فابتدأت الطيارة تعلو بمقدمها نحو السماء وعاد جاستون يتشبث بساقيه ويديه في المقعد وهو يصرخ :

— لا تفعل لم أعد أقوى على المقاومة وسأكتب ما تريد . . !

وعلت شفتي ريتشاردس في تلك اللحظة ابتسامة السرور والفوز وأعاد الطيارة إلى وضعها وقال :

— القلم والورق في الجيب الجانبي

ومد جاستون ليمن يده الى الجيب فأخرج القلم والكراسة وانكمش على المقعد وهو يرتعد لما ناله من وصب وشدة البرد وشرع يكتب اعترافه

ومضت بضع دقائق قبل ان يمد جاستون يده فيناول ريتشاردس الورقة التي كتبها

واختفى ريتشاردس خلف الحاجز مدة عاد بعدها وهو يبتسم وقال .

— لقد تم كل شيء على ما يرام وسيبرأ جست مايلي حتما وقد أخبرني الآن صديقي الكابتن ورثلي ان اعترافك واف

اقرأ كل أسبوع بانتظام :

الفكاهة : يوم الاثنين

الدنيا المصورة : يوم الثلاثاء

المصور : يوم الخميس

كل شيء : يوم الجمعة

« الهلال » أول كل شهر

كل واحدة الأولى في نوعها

لا ينقصه شيء

وحملق جاستون دهشاً لما يقوله ريتشاردس . فأين ذلك الصديق الذي يتحدث عنه ؟ !

فضحك ريتشاردس وهدأ من سرعة المحرك ثم وقف فوق مقعده وأطل من وراء الحاجز الزجاجي وقال :

— إني مغرم بأخراج المناظر التمثيلية المحكمة والضحك على الناس فعند ما أخذت منك اعترافك أعطيته لصديق ليقرأه ويرى فيه رأيه فأجابني بأن قرع على أرضية الطيارة قرعات متفق عليها تفيد أن الاعتراف على ما يرام وقد سمعت دقاته ولو انك لم تسمعها

وظن جاستون أن الطيار يهذي او يمزح فقال :

انك مجنون ، والآن الا تريد ان تهبط الى الارض ؟

فهز ريتشاردس رأسه بالايجاب وضحك وهو يقول :

لاحاجة بنا الى ذلك . يمكنك الآن ان تنزل من الطيارة الى الارض بكل سهولة فهي لا تعلو عن الارض الا بضع اقدام

« ولعلك لا تعلم انه على مقربة من نيويورك يوجد سهل واسع الارجاء يقوم في احدى نواحيه جبل عال . ويخرج عن قمة هذا الجبل رأس من الصخور لا يتجاوز عرضه خمسة امتار يطل على السهل الذي يوجد في اسفله على بعد الفي قدم فاذا انت نزلت من الطيارة الآن وقفزت بضعة اقدام سوف تجد نفسك فوق هذا الرأس »

وتوقف ريتشاردس عن الكلام وهو يبتسم ثم مد يده الى آلات الطيارة فاوقف المحرك وساد السكون واستطرد يقول :

— لقد قام محرك الطيارة ومروحتها بعملهما خير قيام في المنظر الذي وضعته فقد خيل لك انك راكب طيارة حقيقة عند سماعك دوي المحرك وشعورك باهتزاز الطيارة لسرعة دورانه وجعلت المروحة الريح تندفع بشدة هائلة فتصورت اننا نسير بسرعة !

ومد الكابتن ريتشاردس يده إلى جانب المقعد وأدار مفتاحاً فأضاء مصباحين ساطعي النور معلقين بجناحي الطيارة وأطل جاستون من حافة الطيارة فرأى ان الطيارة متصلة بقوائم معدنية (مثبتة فوق الرأس) بواسطة مفصلات خاصة وانها تشبه تلك الطيارات التي يتدرب عليها الطلبة في مدارس الطيران بحيث ان راكبها يمكنه ان يميلها الى جميع النواحي ويقلبها رأساً على عقب وتبين له كيف أمكن ريتشاردس خداعه بدوران المحرك وصوته وهبوب الريح الشديدة من أثر دوران المروحة وذلك الظلام الشامل ووجود السهل في أسفل على بعد الفي قدم حتى خيل له أنه كان في طيارة حقيقية ، فوقف يشد على نواجذه ندما وحسرة

واشعل ريتشاردس سيجارة وراح يدخن بلذة وهو يقول :

— كم كنت أود أن تكون هذه التجربة حقيقية بمعنى ان استعمل طيارة حقيقية في الوصول الى اعترافك . ولكنها تجربة خطيرة لأنني على الرغم من أني طيار ماهر لم يكن في استطاعتي ان أجري التجربة في طيارة معلقة في الجو كما أنني لم يكن في استطاعتي ان أعلم اذا كان اعترافك واف أم لا .. ! لقد أنقذ والدجست مايلي حياتي أثناء الحرب الكبرى فنجوت من الموت ولكن الحرب خلفتني اعمى ...!!

أصبح من السهل

ازالة الشعر الزائد



أربعة ملايين من النساء اللبن بموسى الحلاقة جانبا واستعضن عنه « بفيت Veet » أصبح من السهل جدا وبثلاث دقائق كما لو انك تغسلين يديك يزول عنك هذا الشعر البشع ولم يبق له من أثر

(١) استعملي « فيت » ذلك المعجون المعطر حال خروجه من الانبوب

(٢) بعد دقيقتين اغسلي مكان المعجون فيذبل الشعر ولا يبقى له من أثر

(٣) ومن ثم تصبح بشرتك ناعمة مالسة بيضاء كبشرة الطفل وهذه ميزة من ميزات فيت

فرائحة الكريهة والتهيج وصعوبة الاستعمال لاتجدينها « بفيت » مطلقا . نتائج حسنة في جميع الحالات والا ترد النقود لاصحابها

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية بسعر ٨ قروش و١٢ قرشا الانبوب الكبير

الوكيل : ج . م بينيش

٢٣ شارع الشيخ ابو السباع — مصر

مكافحة الازمة

يمكنكم ان تحصلوا باموالكم على اكبر مقدار من حاجياتكم المعيشية اذا استرشدتم بالاعلانات التي تنشر في :

« الفكاهة »

فان هذه الاعلانات صادرة عن أعظم المتاجر الحديثة التي تعني باستحضار أجود أصناف البضائع وتهتم ببيعها باسعار رخيصة تساعد على اقبال المستهلكين عليها

وان مقدرتكم على الشراء ومكافحة الازمة الحاضرة ، يتوقفان على استرشادكم بالاعلانات المذكورة

الفكاهة في الخارج



الي اليسار : السيدة : كنت قلت لك توبخي اللبان عشان لبنه الخسران ، وتجيبه الخادمة : الليله حا ياخدني على السينما ، وبكره ياستي والنبي لابهدله
« عن باسنج شو »

في اسفل : الهارب من الاسد : « وهو ساقط في هوة » الحمد لله اللي خلصت من الوحش ده.
« عن ريك وراك »

في اسفل :
هو : « داعيا اياها لنزهة في سيارته » بس احب افهمك من أول مسألة مهمة . علشان ما تقوليش اني خدعتك . انا راجل متجوز ! . :
هي : ياشيخ خضتني . باحسبك ح تقول ان الاتومبيل مش بتاعك
« عن باسنج شو »

اشترك مجـــاناً فى الفكاهة

[اقرأ تفاصيل هذا الاقتراح المبتكر فى صفحة ٢٤]

المجموعات الجاهزة

مجموعة حرف (ا) لوازم الزينة

		ص
كريم كليوبترا للنمش والكلف	الحق	١٥
كابيلارينا أقوى مقو للشعر	الزجاجة	١٨
مسحوق لقصر لازالة الشعر	العلبة	٤
ماء كولونيا السكوتلس	الزجاجة	١٢
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

مجموعة حرف (ب) لوازم منزلية

		ص
مسحوق ابو الهول للبراغيث	العلبة	٥
ماء كولونيا السكوتلس	الزجاجة	١٢
خل نبيذ أصلى مضمون	الزجاجة	١٠
ماء الزهر	«	٨
يودوزول (صبغة اليود)		٤
فازلين نقي	بالانبوبة	٢
جليسرين عطري ٦٠ جرام	الزجاجة	٥
القطرة العجيبة	«	٤
		٥٠

مجموعة حرف (ج) مستحضرات مقوية

		ص
هيموتون (شراب هيموجلوبين)	الزجاجة	١٥
كينا المفتاحين الحديدية	«	١٦
الهيموفوجين (يقوم مقام زيت السمك طعمه لذيذ)	الزجاجة	١٦
مسحوق العرقسوس المركب	العلبة	٣
		٥٠

مجموعة حرف (د) مشروبات روحية وغيرها

		ص
نبيذ ملجا المعتق	الزجاجة	١٢
زبيب اكسترا	نصف أقة	٢٨
ماء الكينا السكوتلس	العلبة	١٠
		٥٠

مجموعة حرف (هـ) متنوعة

		ص
نبيذ ابيض معتق للمائدة	الزجاجة	١٠
ماء كولونيا السكوتلس	«	١٢
القطرة العجيبة	«	٤
الشربة الاميركانية	الزجاجة	٤
اقراص حائدة	العلبة	٤
فازلين بوريك	الانبوبة	٢
زيت خروع نقى	الزجاجة	٢
سيدلس ماركة المفتاحين	العلبة	٦
بودرة دورمان	العلبة	٥
حمض البوريك	باكو	١
		٥٠

ويمكن تسلم هذه المجموعات من دار الهلال بشارع الامير قدادار فى يومى الثلثاء والجمعة بين الساعة ١٠ صباحاً و ١ بعد الظهر

أنموذج للطلب الذي يقدمه الراغبون في الاشتراك في مجلة واحدة داخل القطر

حضرة مدير دار الهلال

بوستة قصر الدوبارة (مصر)

مرسل لكم طي هذا ٥٨ قرشاً قيمة اشتراك لمدة سنة في مجلتكم « الفكاهة » ابتداء من العدد .... الى العدد ....

والرجاء ارسال مجموعة الاصناف المرموز اليها بحرف .... الاصناف الآتية :

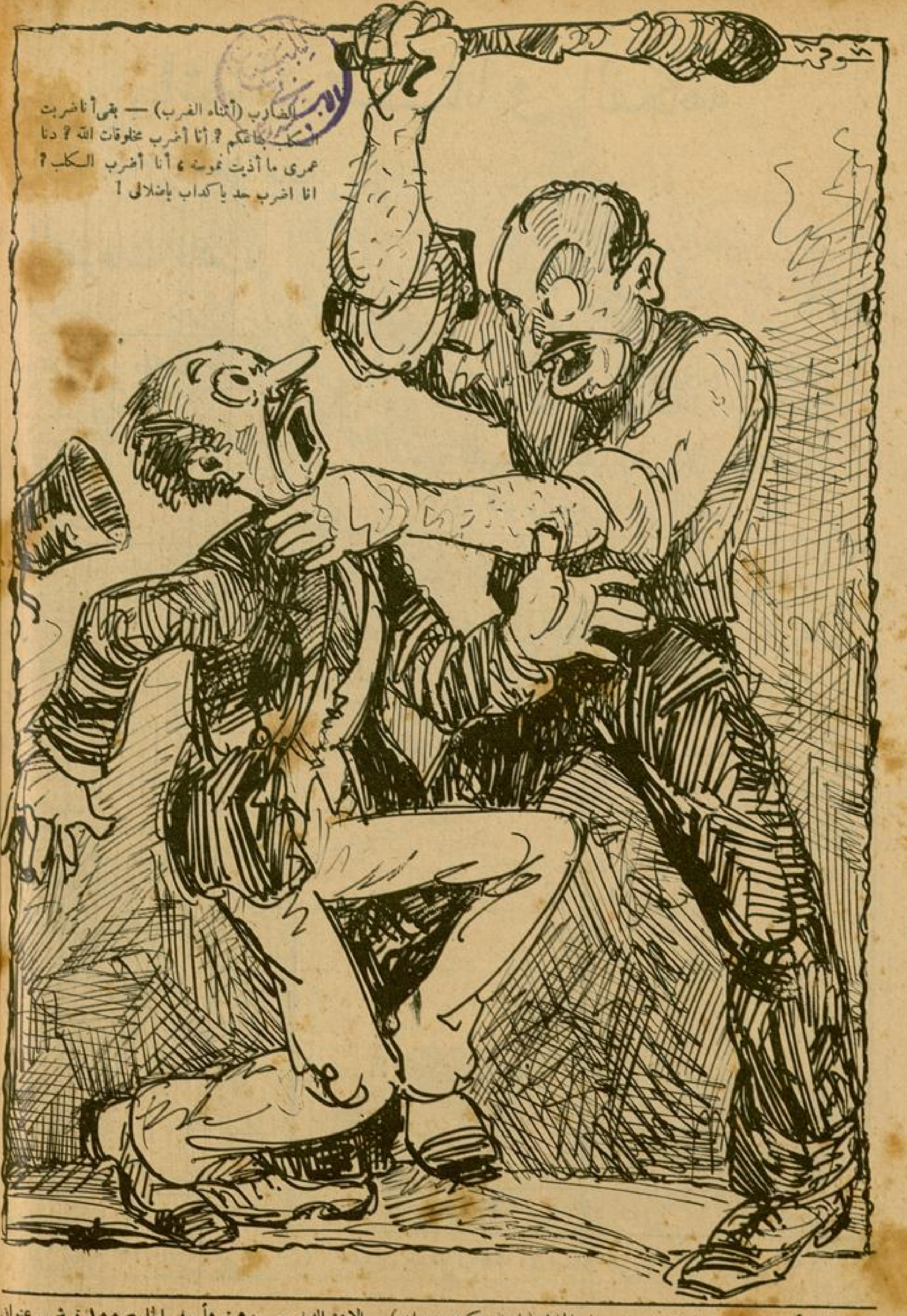
الاصناف	السعر
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
المجموع (١)	....

الاسم : ....

العنوان : ....

(١) يجب الا يزيد المجموع على ٥٠ قرشاً

يسرى مفعول هذا الامتياز حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٣١



الضارب (أثناء الضرب) — بقى أنا ضربت الكلب بتاعكم ؟ أنا أضرب مخلوقات الله ؟ دنا عمرى ما أذيت ناموسة ، أنا أضرب الكلب ؟ انا اضرب حد يا كداب ياضلالى !

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل